﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين ومعلمي مرحلة التعليم الابتدائي

إعداد

د. إيناس محمد صفوت مصطفى خريبه

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة الزقازيق

المجلة التربوية. العدد الثامن والستون . ديسمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى كل من فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي، والكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين لدى كل من المعلمين بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بجامعة الزقازيق، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية لدى كل من المعلمين بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بجامعة الزقازيق. تكونت عينة البحث الأساسية من عينة قوامها (١٧٦) من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق (ن= ٧٩) ومعلمين ومعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق (ن=٩٧). تم تطبيق أدوات البحث (مقياس فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي) من إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين والمعلمين في الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية وبعديها فعالية الذات في التفكير الإبداعي وفعالية الذات في الأداء الإبداعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين والمعلمين في أبعاد الخصائص الشخصية والطرق التربوية والتدريسية والروح السائدة داخل الفصل والدرجة الكلية للتدريس الإبداعي بين الطلبة المعلمين والمعلمين، ووجود مستوى متوسط من فعالية الذات الإبداعية وأبعادها، ومستوى مرتفع من التدريس الإبداعي وأبعاده لدى عينة البحث، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده لدى عينة البحث، وإمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات الإبداعية – التدريس الإبداعي – الطلبة المعلمين – المعلمين

The relationship between creative self-efficacy and creative teaching among teacher-students and primary stage teachers

Abstract:

The recent research aimed to identify the level of both creative self-efficacy and creative teaching and to recognize the relationship between both variables among primary education teachers in Zagazig schools and teacher students in Faculty of education Zagazig University. The basic sample consisted of (176) individuals including (79) male and female teacher students in Faculty of Education Zagazig University and (97) male and female primary schools teachers. Research tools (creative self-efficacy scale and creative teaching scale) prepared by the researcher were applied, and the results were: There are no statistically significant differences between teacher students and teachers in creative self-efficacy and its dimensions; self-efficacy in creative thinking and self-efficacy in creative performance, and in creative teaching and its dimensions; personal charecteristics, educational and instructional methods, and classroom affective climate, there is a moderate level of creative self–efficacy and its dimensions, there is a high level of creative teaching and its dimensions, there is a statistically significant positive relationship between creative-self efficacy and its dimensions on the one hand and creative teaching and its dimensions on the other among research sample, and finally creative teaching can be predicted by self-efficacy in creative performance dimension.

Key words: creative self-efficacy – creative teaching –teacher students- primary stage teachers

المقدمة:

يعد الإبداع جزءاً من العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين ويحظى باهتمام كبير واسع في الدول الغربية والعربية على حد سواء، لذا تسعى مختلف دول العالم في عصر المعلومات إلى تحسين الممارسات التربوية الإبداعية بهدف تحسين التنافس المستقبلي بين الأمم، وتعتبر المجتمعات التربوية –سواءً كانت مدرسية أو جامعية– من أهم المجتمعات التي تواجه اليوم مستجدات وتحديات كثيرة مما يحتم البحث عن أساليب ونظم تتكيف مع تلك التحديات وتساعد في مواجهتها والتغلب عليها ومن أهمها فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي، حيث يعد غياب الإبداع من أهم العوامل التي أدت إلى التناقض بين الواقع والمأمول، فافتقار هذه المجتمعات للتفكير الناقد والإبداع والابتكار واقتصارها على الجانب النظري التلقيني من أهم جوانب النقد الموجهة لها.

وتعتبر فعالية الذات الإبداعية Creative Self–Efficacy أحد المفاهيم التي لفتت الانتباه مؤخراً لما لها من علاقات بالأداء الإبداعي والقدرة الإبداعية والسلوك الإبداعي (سليم، وأبو حلاوة، ٢٠١٦، ٣٣٤).

وتؤثر فعالية الذات الإبداعية في التفكير الإبداعي لدى الأفراد وتلعب دوراً مهماً في تحسين هذا النوع من التفكير، فهي تعد حالة خاصة من فعالية الذات العامة التي قدمها باندورا عام (١٩٩٧) في نظريته التعلم الاجتماعي حيث تمثل فعالية الذات معتقدات الفرد حول قدرته على التفوق في مهمة معينة، وهذا يعكس ثقة الفرد في إنجاز هذه المهمة؛ وتستند هذه الثقة غالباً إلى خصائص المهمة نفسها فضلاً عن القيم الاجتماعية والثقافية لدى هذا الفرد، وبالتالي تعكس فعالية الذات وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو وبناءً على ذلك تتحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يرونه من خلالها وتؤثر بفعالية في تفاعله الاجتماعي (عبد الحافظ، وفليح، ٢٠١٧، ١٣٤).

وأكد Ford عام (١٩٩٦) في نظريته الفعل الإبداعي أن الاعتقاد في القدرة هو أحد العوامل الأساسية في الدافعية للإبداع، وأن فعالية الذات الإبداعية بما تتضمنه من اعتقادات القدرة الإبداعية وصورة الذات الإبداعية تنطوي على حكم محدد بشأن القدرة على السلوك الإبداعي وتزيد من احتمالية إنتاجه وترويجه بصورة إيجابية (سليم، وأبو حلاوة، ٢٠١٦، ٣٣٤).

وتمثل فعالية الذات الإبداعية اعتقاد الفرد في قدرته على أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة، وهي تعد شرطاً ضرورياً للإنتاجية الإبداعية واكتشاف المعارف الجديدة، حيث إنها تعبّر عن معتقدات الفرد حول قدراته وطاقاته الشخصية الإبداعية لتحقيق التحسينات والابتكارات والتغيرات المرغوب فيها (العتيبي، والعيسى، ٢٠١٨، ٦٥٠).

وتعد فعالية الذات الإبداعية –كتعبير عن اعتقاد الشخص في قدرته على الإتيان بنواتج إبداعية– صيغة من صيغ تقييم الذات لها تأثيرات دالة على كمية المجهود ومستوى مثابرة الشخص واجتهاده في مواجهة ما يعترضه من مصاعب وتحديات، وبموجب ذلك يصبح الاعتقاد في فعالية الذات الإبداعية قوة دافعة للسلوك الإبداعي بشرط تحرر الشخص من قيود المسايرة وإكراهات الانقياد للسائد والمألوف (سليم، وأبو حلاوة، ٢٠١٦، ٣٣٤).

والإبداع مطلباً استراتيجياً ومن أهم واجبات المعلم الفعال، ويتمثل في كيفية تطوير أدائه المهني الذي ينعكس على تحسين أداء الطلبة، إلا أنه لا يزال بعض المعلمين يتعامل مع المشكلات بطرق تقليدية أو يبحث عن الحلول الجاهزة، كما يعتقد البعض أن الحلول الإبداعية هي نوع من المخاطرة وأن الإبداع في التدريس وحل المشكلات هو نوع من الترف وتضييع الوقت، مما يجعل بعضهم يبدي مقاومة للتغيير خوفاً من عدم التكيف مع الجديد (العتيبي، والعيسى، ٢٠١٨، ٦٦٥).

وقد قدم Renzulli عام (١٩٩٢) نظرية نمائية ترى أن المعلمين يمثّلون مكوناً مهماً في نمو الإبداع حيث يعملون كمسهّلين للتعلم وكنماذج للأدوار، والمعلمون المبدعون يكونوا متحمسين، وملتزمين، ولديهم تحديات عقلية، وقريبين من تلاميذهم (Aschenbrener, Terry Jr., & Torres, 2010, 65).

والتدريس الإبداعي Creative Teaching هو استخدام طرق إبداعية لجعل التعلم أكثر إثارة وفاعلية، أما التدريس للإبداع فهو شكل التدريس الذي يهدف إلى تحسين التفكير الإبداعي أو السلوك الإبداعي لدى الطلبة وتطوير قدرات الطلبة على إنتاج أفكار وأفعال أصيلة (Obradovic, Bjekic, & Zlatic, 2015, 292).

ويتطلب التدريس الإبداعي الجيد الاستقلالية (التغيير الثقافي الطبيعي) والمسؤولية (المحافظة التقليدية على الثقافة) من قبل المعلم، كما أنه يتطلب أيضاً الاهتمام الدائم والانتباه المستمر الذي يسمح لكلا المطلبين المتناقضين (استقلالية المعلم ومسؤوليته) بالعمل معاً

(Anderson, 2002, 33). فالمعلمون المبدعون يظهرون درجة كبيرة من الإحساس بتمكّنهم من التخطيط والتدريس والتقييم، فهم يشعرون بالاستقلالية المهنية داخل الفصل ويظهرون مرونتهم وثقتهم، ويؤكدون على رغبتهم في خلق منهج متكامل مبني على اهتمامات المتعلمين ومعطياتهم الاجتماعية والثقافية ومتطلبات المنهج (Cremin, 2009, 42).

فالتدريس الإبداعي البارع يتطلب الاستقلالية؛ فيجب أن يكون المعلم حرّاً في تقديم المواد بطرق مهمة وفعّالة، وفي خلق علاقات متنوعة مع الطلبة، وفي أن يبدع أو أن يساعد في الإبداع في المنهج الذي يدرّسه، ويجب أن يكون لديه المساحة الكافية لتطويع المنهج والتوسّع فيه وعدم التقيد به؛ فاستقلالية المعلم تعني تحكمه في المقرر وحجرة الصف بل وأهداف المقرر أيضاً؛ وتلك الاستقلالية تعد شرطاً لإمكانية حدوث التدريس الإبداعي (Anderson, 2002, 34).

ويصبح التدريس إبداعياً عندما يدمج المعلم المعرفة الموجودة بالفعل بطريقة جديدة أو فريدة أو يقدم عملية جديدة لإثراء المعرفة للحصول على مخرج مفيد؛ أي التعلم، ويمكن التخطيط لذلك قبل التدريس، كما يمكن استخدامه كاستجابة لاحتياجات موقف تعلم محدد (Ayob, Hussain, & Majid, 2013, 9). والتدريس الإبداعي لا يعني طرق مختلفة بشكل جذري للتدريس؛ فالمعلم المستقل هو الذي يبدع ويتقدم بتلقائية نحو هدف محدد ويضع في ذهنه خبراته المجمّعة، كذلك تتغير أمزجة وأساليب الطلبة من حصة دراسية لأخرى؛ والمعلم المبدع يجب أن يكون ماهراً في الإحساس بهذه الأمزجة والأساليب والعمل مع الطلبة على تحقيق أهدافهم (Anderson, 2002, 39).

والتدريس الإبداعي فن، لذلك لا يمكن تلقين المعلمين بشكل واعظ كيف يكونوا مبدعين، ولكن يحتاج المعلمون أن يكون لديهم مجموعة من المهارات التي يستطيعون تكييفها وتطبيقها على المواقف المختلفة، فالتدريس الإبداعي يتطلب من المعلم أن يجعل التعلم داخل الفصل أكثر إثارة وتزويداً للمعرفة باستخدام مناهج تخيلية، وبما أنه يمكن تحسين الإبداع الشخصي ويمكن تدريس الإبداع، إذاً يمكن تدريب المعلمين على الإبداع في التدريس؛ فعملية التدريس الإبداعي تتمركز حول المعلم (Ayob, Hussain, & Majid, 2013, 9).

أما بالنسبة لمسؤولية المعلم المبدع فتبدأ بالتعهد بالتدريس ومساعدة الطلبة للحصول على المعرفة، وتجني ثمارها بممارسة إصدار الأحكام داخل الفصل؛ فالمسؤولية تكمن في تطوير نوع من الحكم العملي على جوانب النجاح والفشل لديه من خلال تعلم الطلبة، فالتدريس الإبداعي يلقي مسؤولية كبيرة على عاتق المعلم في كافة المستويات التعليمية، واستيفاء هذه المسؤولية على جميع المستويات هي السبيل الوحيد للمعلم كي يرسّخ السلطة غير الاستبدادية التي تنشأ نتيجة للتعلم المسؤول؛ وهي مكملة للحرية في خلق إحساس المعلم بملكية الفصل والمادة (Anderson, 2002, 43).

فالمعلمون المبدعون يسعون إلى توسيع فهمهم لقدراتهم الإبداعية وتوظيف الأنشطة التي تساعد في اندماج الطلبة وتحسين قدراتهم على إنتاج الأفكار والسلوكيات الإبداعية، فهم مرنون ويستطيعون التعامل مع مختلف أنماط المتعلمين ومختلف المواقف التعليمية (Cremin, 2009, 37).

وقد تناول بحث Sewel, & St George (1997) أثر برنامج تدريبي قائم على الحل الإبداعي للمشكلات لدى تلاميذ تتراوح أعمارهم بين السابعة والثامنة لتحسين المهارات المطلوبة للمواطنة الفعالة، وأوضح البحث أهمية فعالية الذات في تعلم حل المشكلات بشكل إبداعي، وأن استخدام الحل الإبداعي للمشكلات له آثار إيجابية على فعالية الذات في حل المشكلات، وهذا يدل على ارتباط فعالية الذات بالإبداع.

ودرس بحث Chen (2016) العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والاندماج الوظيفي باستخدام الانفتاح على الخبرة كمتغير وسيط لدى أعضاء هيئة التدريس بأمريكا، وتم التوصل إلى وجود تأثير إيجابي لفعالية الذات الإبداعية على الاندماج الوظيفي، مما يعني تأثير فعالية الذات الإبداعية على اندماج المعلمين والذي قد يجعلهم يبدعون في التدريس.

وفحص بحث Dilekli & Yezci (2016) العلاقات بين ممارسات معلمي المرحلة الابتدائية التي تهدف إلى تدريس مهارات التفكير وفعالية الذات لديهم، وتوصلت النتائج إلى ارتباط أسلوب التدريس المسهّل بفعالية الذات، وأوضحت النتائج أن فعالية الذات متغير مهم في ممارسات تدريس التفكير لدى المعلمين.

وتوصل (Tierney, & Farmer, 2002) إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية، وتوصلت دراسة Jaussi, Randel, & Dionne (2007) إلى أن فعالية الذات الإبداعية ترتبط بالقدرة على الحل الإبداعي للمشكلات والسلوك الإبداعي.

كما أشارت دراسة Carmeli, & Schanbroeck (2007) إلى إمكانية التنبؤ بالعمل الإبداعي من خلال فعالية الذات الإبداعية، بينما توصلت دراسة قام بها Ghafoor, Qureshi, Azeemi & Hijazi (2011) إلى أن فعالية الذات الإبداعية تعمل كعامل وسيط بين أساليب القيادة والإبداع.

مشكلة البحث:

يمكن أن يؤدي المعلمون ذوو الإحساس القوي بفعالية الذات العديد من السلوكيات الابتكارية في مجال العمل وهذا يوضح أن كلاً من مفهوم فعالية الذات الإبداعية وسلوك العمل الابتكاري يرتبطان معاً، كما أن فعالية الذات الإبداعية لها تأثير إيجابي على ظهور العمل الابتكاري أثناء أداء المهام (حليم، ٢٠١٥، ١٧٧).

ويؤكد Webster عام (١٩٩٠) على دور الإبداع في التدريس والتعلم، حيث يصف المستوى المرتفع من الإبداع بأنه يتضمن قدرة الشخص الفائقة للتوقعات على التفكير والابتكار، وقدرة الشخص على إنتاج أفكار أو معارف جديدة وأصيلة من خلال إعادة التنظيم والابتكار، فالإبداع هو تطبيق المعرفة والمهارات لإنتاج طرق جديدة لتحقيق منتج معين، ومن ثم يجب أن يتوفر لدى المعلم والطالب المبدعين أربعة معايير وهي: القدرة على تحديد مشكلات جديدة وعدم الاعتماد على الآخرين، والقدرة على نقل المعرفة التي تم الحصول عليها من موقف معين لموقف آخر عند حل المشكلات، والاعتقاد بأن التعلم هو عملية متعددة المستويات حيث يؤدي التكرار إلى النجاح، والقدرة على التركيز في إنجاز مخرج معين(Ayob, Hussain, & Majid, 2013, 9).

ومن عوائق التدريس الإبداعي برامج تعليم المعلمين والتي تؤكد بشدة على محتوى المادة والمعرفة المنظمة والمناهج التربوية في توصيل المعارف والمهارات للطلبة، لذا يجب أن تتناول هذه البرامج وجهات نظر مختلفة تنموية وبنائية تهدف إلى تحسين تعلم الطالب وبناء المعرفة من خلال التعلم الاستكشافي، فتلك البرامج البديلة تدعم التدريس الإبداعي، كما أنه من عوائق التدريس الإبداعي نظام التعليم الموجه نحو الاختبارات حيث يكون المنهج

محدداً مسبقاً وموحداً ويستخدم المعلم طرق تدريس مألوفة، فالمنهج الثابت والإجباري والذي يتضمن قدراً كبيراً من المحتوى والمعرفة يستغرق وقتاً طويلاً في التعلم ويفرض تحديات كبيرة على إثارة الإبداع لدى المعلم الذي يحتاج للتوازن بين الإبداع والتدريس بطرق محددة (Chan, 2007, 6).

وبالنسبة للطلبة المتدربين، كي يستخدموا مداخل إبداعية في التدريس هم يحتاجون إلى ملاحظة معلمين يدرّسون بشكل إبداعي ويشاركون في خبرات التعلم الإبداعي، فالتدريس الإبداعي يدمج القلوب والأذهان ويلهمها، وهذا يعتمد على التفاعل اليومي في مواقف الحياة الحقيقية بين المعلم والطالب، وهذا يعني أن المعلمين يستخدمون إبداعهم لإثارة انتباه الطلبة واندماجهم مما يؤدي إلى تحسين التعلم والتفكير، ومثل هؤلاء المعلمون يستخدمون طرقاً كثيرة لخلق الظروف التي تعمل على ازدهار الإبداع (Ayob, Hussain, & Majid, 2013, 12).

وتتمثل مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١- هل يختلف مستوى فعالية الذات الإبداعية باختلاف المستجيب (طلبة معلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق – معلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق)؟

٢- هل يختلف مستوى التدريس الإبداعي باختلاف المستجيب (طلبة معلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق – معلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق)؟

٣- ما مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق ؟

٤- ما مستوى التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق ؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين فعالية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق؟

٦- هل يمكن التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

٢- التعرف على مستوى التدريس الإبداعي لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

٣- تحديد العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

٤- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية للبحث:

يستمد البحث أهميته النظرية من إثرائه للجانب المعرفي من خلال الوقوف على مستوى الطلبة المعلمين والمعلمين في فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي، ومن الناحية التطبيقية قد يساعد على فهم أعمق لفعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي وتطبيقهما في بيئة العمل المدرسي من حيث تحفيز المشرفين التربويين والموجهين والمديرين لفعالية الذات الإبداعية لدى الطلبة المعلمين والمعلمين وتفعيل استخدامهم للتدريس الإبداعي، كما يفيد هذا البحث القيادات العليا وصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم في توفير البيئات المحفزة التي تعزز الجوانب الإبداعية لدى الطلبة المعلمين والمعلمين، وبناء البرامج التدريبية التي تستند إلى خصائص ذوي فعالية الذات الإبداعية لتطوير مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين والمعلمين.

وقد بدأ مفهوم الإبداع في التعليم ينتشر في جميع أنحاء العالم وخاصة في الدول النامية حيث ترغب جميع الدول في أن يكون مستوى النظام التعليمي فيها مرتفعاً وليس دون المستوى، والنجاح في أي عمل يتطلب أن يكون التعليم محفزاً ومنمياً للتخيل والمرونة

والتفكير الإبداعي في التعلم والتدريس، فعالم اليوم يرتبط فيه النجاح بالتطبيق الإبداعي للأفكار الجيدة والذي يهدف إلى تطور المجتمع ككل، فالتحدي الحقيقي للمدارس والمؤسسات الاجتماعية هو تحولّ التركيز من التعليم إلى نمو مجتمع مُعد لعالم مليء بالتحديات والتغير وقادر على التفكير والإبداع وليس مجرد إعادة ما توصلت إليه الأجيال السابقة، فالإبداع ضروري لحل المشكلات بطريقة مختلفة، والنشاط الإبداعي قادر على مكافأة الفرد حيث يشعره بالسعادة الناتجة عن رضاه وتعبيره عن ذاته (Sabo, McCammon, & O'Farrell, 2006, 4).

الأهمية التطبيقية للبحث:

إن دراسة المعلمين المبدعين سوف تساعد في وصف طرق تحسين الإبداع مما يسهم في إثراء الممارسات التدريسية، كما أنها يمكن أن تزيد من فهمنا للإبداع الاجتماعي والبينشخصي والإبداع في الحياة اليومية، فالمعلمون يحتاجون إلى أن يحسّنوا الإبداع لدى الطلبة وينفذوا المنهج بشكل أكثر فاعلية، والتدريس الإبداعي يلعب دوراً مهماً في تحسين وتنمية الإبداع لدى الطلبة فالإبداع يعد جانباً مهماً في التعليم (Ayob, Hussain, & Majid, 2013, 8).

المفاهيم الإجرائية لمصطلحات البحث:

فعالية الذات الإبداعية: وتعرفها الباحثة بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على التفكير بشكل غير تقليدي ومدى ثقته في إنجازه للمهام بطريقة غير مألوفة، وتتكون من بعدين هما: فعالية الذات في التفكير الإبداعي، وفعالية الذات في الأداء الإبداعي. وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم/المعلم فى مقياس فعالية الذات الإبداعية.

التدريس الإبداعي: تعرفه الباحثة بأنه شكل أصيل من التدريس يتجلى في تمتّع المعلم بالاستقلالية والمسؤولية والمرونة والثقة بالنفس واستخدامه لطرق تدريس فعالة في ظل روح من المودة والثقة السائدة داخل الفصل، ويتكون من ثلاثة أبعاد هي: الخصائص الشخصية للمعلم، وطرق التدريس والأساليب التربوية التي يستخدمها المعلم، والروح السائدة داخل الفصل. ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم/المعلم فى مقياس التدريس الإبداعي.

محددات البحث:

المحددات المنهجية: يتحدد البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي (الارتباطى) على عينة من الطلبة المعلمين بالفرقة الثالثة بكلية التربية –جامعة الزقازيق، وعينة من المعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

المحددات البشرية: يتحدد البحث الحالي بعينة من الطلبة المعلمين بالفرقة الثالثة بكلية التربية –جامعة الزقازيق، وعينة من المعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

المحددات الزمنية والمكانية: تم إجراء البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م على عينة البحث بكلية التربية جامعة الزقازيق وبعض مدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

الإطار النظري:

فعالية الذات الإبداعية: Creative Self-efficacy:

يمكن الإشارة أولا إلى الإبداع قبل الحديث عن فعالية الذات الإبداعية على أنه يشير إلى سمة ثابتة تسمح بإنتاج حلول جديدة وأصيلة ومناسبة وتختلف عن الذكاء، ويتم التعبير عن الإبداع من خلال مفاهيم أو أبعاد التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي، أما فعالية الذات فتشير إلى معتقدات الفرد عن قدرته على الأداء الفعلي لمهام معينة لتحقيق بعض الأهداف بغض النظر عن العوائق التي قد تقابله، ومن ثم تشير فعالية الذات الإبداعية إلى معتقدات الفرد عن قدرته على الأداء الفعلي لمهام معينة ضرورية لإنتاج حلول جديدة وأصيلة ومناسبة (Abbott, 2010, 2).

وقام Tierney & Farmer عام (٢٠٠٢) بدمج نظرية فعالية الذات بنظرية الإبداع لـ Amabile (١٩٨٨) وقدما مصطلح "فعالية الذات الإبداعية"، حيث تناولاه على أنه تطبيق لفعالية الذات في مجال محدد، ومن ثم فهو يعني تقييماً ذاتياً يقوم به الفرد لقدرته وثقته في إنتاج أعمال إبداعية من خلال مهام محددة، ويعكس اعتقاد الفرد الذاتي أو توقعه فيما يخص أدائه في أنشطة إبداعية، وفعالية الذات يمكن أن تثير الدوافع الرئيسية لإبداع الأفراد ويمكنها أن تؤثر على سلوكهم وأدائهم الإبداعي المستقبلي، وبالتالي ففعالية الذات مهمة في الأنشطة التعليمية للأفراد (Chang & Yang, 2012, 79).

كما أن لفعالية الذات أهمية كبيرة في مختلف مجالات الحياة؛ فمن غير المفيد أن يقوم الأفراد بمختلف الأعمال إذا لم تكن لديهم توقعات عن نتائج سلوكهم حيث إن ذلك يعوق أداءهم (الشمري، والسعدي، ٢٠١٨، ١٧٣). ففعالية الذات تهتم بمعتقدات الناس حول قدراتهم الشخصية وكيف تؤثر هذه المعتقدات على كيفية إنجاز الأفراد وخصوصاً في المواقف الصعبة، وتتأثر فعالية الذات بخبرات الأداء (المحاولات الناجحة تقوي فعالية الذات) والإقناع اللفظي (ما يقوله الآخرون، متأثراً بخبرتهم وجدارتهم بالثقة)، بينما تؤثر فعالية الذات على المثابرة (Lemons, 2005, 4).

وفعالية الذات الإبداعية هي مفهوم موسّع لفعالية الذات، فهي تحدد مدى اعتقاد الفرد في قدرته على إتمام المهام غير المألوفة والمتباينة، وتؤثر على نشاط الفرد واجتهاده وسعيه المستمر، وهي ليست مجرد مشاعر عامة لكنها تقدير الفرد لذاته فيما يخص ما يمكنه القيام به في المواقف الجديدة غير المألوفة (عبد الحافظ، وفليح، ٢٠١٧، ١٤١).

وتعرّف Karwowski (2012, 548) فعالية الذات الإبداعية بأنها مجموعة معتقدات الفرد عن قدرته على حل المشكلات التي تتطلب التفكير الإبداعي والأداء بشكل إبداعي، بينما يعرّفها Abbott (2010, 32) بأنها مدى إدراك الفرد لقدرته على التفكير أو التعبير عن ذاته أو الأداء بصورة إبداعية. أما حليم (٢٠١٥، ١٦٩-١٧٣) فقد عرّفت فعالية الذات الإبداعية بأنها معتقدات المعلم في قدرته على تقديم نتائج إبداعية وكذلك قدرته على إنجاز مستوى معين من الأداء، ومن ثم تعكس الحكم على ما يستطيع المعلم أداءه بالمهارات التي يمتلكها أياً كانت هذه المهارات.

ويرى Chang & Yang (2012, 79) أن فعالية الذات الإبداعية هي قدرة الأفراد الإبداعية الموجودة في جميع الأنشطة والتي يمكن أن تؤثر بفاعلية على أدائهم الإبداعي وتدعم الإبداع الشخصي والتنافس. ويضيف Karwowski (2012, 549) أن فعالية الذات الإبداعية هي اعتقاد الفرد في قدراته الإبداعية، بينما يعرّفها Beghetto & Karwowski (2017, 6) بأنها ثقة الفرد المدركة في أن يؤدي مهمة محددة بطريقة إبداعية في سياق محدد وعلى مستوى معين.

ويذكر Afsar & Masood (2018, 38) أن فعالية الذات الإبداعية هي مجموعة من مفاهيم الذات الأساسية التي تعبر عن درجة اعتقاد الأفراد أو ثقتهم في قدرتهم على إنتاج

مخرجات إبداعية. ويوضح Chen (2016, 520) أن فعالية الذات الإبداعية (مثل الثقة في إمكانية أداء عمل إبداعي) ترتكز على مفهوم فعالية الذات وتعرف بأنها معتقدات الفرد حول قدراته على تطوير وتطبيق أفكار جديدة لتحقيق الأهداف بنجاح وإدارة البيئة.

ويستنتج Beghetto & Karwowski (2017, 7) أن فعالية الذات الإبداعية تقوم على الثقة المدركة وتكون موجهة نحو المستقبل، ومحددة المهمة، وهي مصطلح مرن يستثار عندما يواجه شخص ما موقف أداء معين، وهذا بدوره ينتج عنه حكم ذاتي عن ثقة الفرد في أن يؤدي مهمة وشيكة الحدوث على مستوى معين.

وتعرف الباحثة فعالية الذات الإبداعية بأنها مجموعة معتقدات الفرد حول قدرته على التفكير بشكل غير تقليدي ومدى ثقته في إنجازه للمهام بطريقة غير مألوفة.

أبعاد فعالية الذات الإبداعية:

هناك بعدان لفعالية الذات الإبداعية وهما فعالية الذات الإبداعية في التفكير وفعالية الذات الإبداعية في الأداء، وفعالية الذات في التفكير الإبداعي تعرف بأنها افتراض الفرد بقدرته على التعبير عن التفكير الإبداعي لديه، أما فعالية الذات في الأداء الإبداعي فهي اعتقاد الفرد بقدرته على توضيح وإظهار السلوك الإبداعي، وتمثل فعالية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي فعالية الحالة العقلية الداخلية كالتعبير عن الإبداع عن طريق مهارات التفكير الإبداعي كالطلاقة والمرونة والتفاصيل والأصالة التي تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة والمناسبة، أما فعالية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي فتمثل فعالية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع عن طريق أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض في أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع والشخصية والمزاج والسياق الاجتماعي (Abbott, 2010, 51-72).

أما حليم (٢٠١٥، ١٧٣) فترى أنه يتضمن بعدين رئيسيين هما: الإبداع المتعلق بفعالية الذات؛ ويعرف بأنه قدرة المعلم على إنتاج حلول جديدة وعدم اللجوء إلى الحلول التقليدية للمشكلات، والتنفيذ المتعلق بفعالية الذات؛ ويشير إلى القدرة على الإثراء الوظيفي بشكل يحقق صالح العمل ويشبع حاجة إثبات الذات لدى المعلم.

بينما تناول Chang, Chen, Chuang, & Chou (2019) فعالية الذات الإبداعية على أنها مكونة من ثلاثة أبعاد هي المعتقدات الإيجابية عن استراتيجيات التفكير الإبداعي،

والمعتقدات الإيجابية عن النواتج الإبداعية، والمعتقدات التي تواجه التقييم الخارجي السلبي، أما Tierney & Farmer (2002)، و Ghafoor, Qureshi, Azeemi, & Hijazi (2011)، و(2015) Jaiswal & Dhar، و(2016) Chen، وسليم، وأبو حلاوة (٢٠١٦) فقد تناولوا فعالية الذات الإبداعية على أنها بعد واحد.

وقد قام Alotaibi (2016) بتعريب وتقنين مقياس Abbott (2010) على طلبة الجامعات السعودية. وتتناول الباحثة فعالية الذات الإبداعية وفقاً لـــ Abbott (2010) حيث يتكون من بعدين هما فعالية الذات الإبداعية في التفكير وفعالية الذات الإبداعية في الأداء، وتم الاستناد إلى هذه الأبعاد في العديد من البحوث العربية الحديثة مثل عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧)، والشمري والسعدي (٢٠١٨)، والعتيبي والعيسى (٢٠١٨).

خصائص ذوي فعالية الذات الإبداعية المرتفعة:

يذكر Lemons (2005, 4) أن مرتفعى فعالية الذات يثابرون ويصمدون أمام التحديات، بينما ذوو فعالية الذات المنخفضة يكون لديهم شكوك حول قدراتهم على أداء المهام ويكونون أكثر عرضة لترك المهام والتخلي عنها. كما يضيف Chen (2016, 519) أنهم قد يرون أنفسهم قادرين على معالجة مختلف المواقف، ويكونوا مدفوعون داخلياً لبذل مجهود إضافي للاندماج في عملهم، ومواجهة التحديات باستقلالية، والمثابرة لتحقيق أهدافهم.

وفعالية الذات بشكل عام تعتبر أحد أهم محددات نمط تفكير الفرد، فالأفراد ذوو الدرجات المرتفعة من فعالية الذات يميلون إلى التفكير الإيجابي من خلال بذل مزيد من الجهد والإصرار على إخراج الطاقات الإيجابية الكامنة لديهم والعمل على تنظيم المعلومات وربطها ببعضها البعض والبحث عن المعنى، وبالتالي الاندفاع باتجاه التجديد والتجويد لما يقومون به من مهام، في حين يفتقد الأفراد ذوو الدرجات المنخفضة من فعالية الذات إلى الذات الإيجابية، ومن ثم فهم يميلون إلى التفكير السلبي والذي يتمثل في تفضيل المهام السهلة التي لا تظهر قدراتهم ولا تتحدى إمكانياتهم وتوقع الفشل بصورة مستمرة (سليم، وأبو حلاوة، ٢٠١٦، ٣٢٩-٣٣٠).

وبالتالي فالأفراد ذوو الفعالية الذاتية المرتفعة يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تبديل واقع البيئة التي يعيشون فيها، أما ذوو الفعالية الذاتية المنخفضة فيرون أنفسهم متقاعسين عن إحداث سلوك له نتائج بناءة، ومن ثم يزداد لدى منخفضي فعالية

الذات الإبداعية شعور عدم الثقة بالنفس لأنهم لم يحظوا بأي فرصة ليثبتوا لأنفسهم أنهم كانوا على خطأ لذا فهم يتبعون الآخرين ويتقبلون تعليماتهم (عبد الحافظ، وفليح، ٢٠١٧، ١٣٦، ١٤٨). ويوضح Chen (2016, 520) أن مرتفعي فعالية الذات الإبداعية يمضون وقتاً كبيراً في الاندماج في عمليات معرفية إبداعية لحل المشكلات والتحديات وتوليد الأفكار والحلول في مجال العمل، وهم يستفيدون من دافعيتهم الذاتية والمصادر المتاحة ويطورون أفعالهم لتحقيق المطالب الموقفية في العمل.

لذا يتميز ذوو المستويات المرتفعة من فعالية الذات الإبداعية بالمرونة والمبادرة والحساسية للمثيرات والمثابرة والدافعية وتأكيد الذات والسيطرة، وبالتالي هم أكثر قدرة على الإبداع وكذلك أكثر ثقة في اعتقادهم أنهم قادرون على الإبداع (سليم، وأبو حلاوة، ٢٠١٦، ٤١٠). ويضيف العتيبي، والعيسى (٢٠١٨، ٦٥١) أن مرتفعي فعالية الذات الإبداعية أكثر تنظيماً وإتقاناً لذواتهم وأكثر رغبة في مواجهة المشكلات والمهام الصعبة، ويتميزون أيضاً بالثقة العالية والقدرة على إيجاد حلول وأفكار جديدة وحل المشكلات بطريقة إبداعية والتغلب على مختلف الصعوبات ويشعرون بالرضا والتفاؤل، وهذه الخصائص تؤثر بشكل إيجابي على أدائهم وسلوكهم الإبداعي وقدراتهم العقلية وطريقة تفكيرهم في حل المشكلات ورسم الأهداف المستقبلية.

وترى Lemons (2005, 4) أنه إذا اعتقد الأفراد أنهم مبدعون (من خلال الخبرات السابقة والمؤثرات البيئية) سوف يختارون الأهداف وينظمون سلوكهم لتحقيق مخرجات إبداعية، وعلى ذلك إذا انخفضت فعالية الذات في المهام الإبداعية سوف يؤدي هذا إلى تجنب المهام التي تتطلب تفكيراً ابتكارياً، لذا فإن فعالية الذات الإبداعية –معتقدات الفرد المدركة حول قدرته الإبداعية– مهمة لأنها قد تؤثر على السلوك الإبداعي.

لذا يشعر المعلمون ذوو فعالية الذات الإبداعية المرتفعة بالثقة في أداء مختلف المهام الإبداعية ومن ثم يكونوا أكثر ميلاً إلى المشاركة في العمل الإبداعي، بينما المعلمون ذوو فعالية الذات الإبداعية المنخفضة يعتقدون أن سلوك العمل الإبداعي يفوق مهاراتهم ومن ثم يتجنبوا المشاركة في الأعمال والمهام الإبداعية لانعدام الثقة لديهم في أنهم سوف ينجحون في أداء أعمالهم بشكل إبداعي، كما أن المعلمين ذوي فعالية الذات المرتفعة قد يكونوا أكثر ميلاً

لممارسة المزيد من الأنشطة التي تتسم بالتحدي والتي تتضمن المزيد من الممارسات الإبداعية مقارنة بمنخفضي فعالية الذات الإبداعية (حليم، ٢٠١٥، ١٧٠– ١٧٨).

وتستنتج الباحثة أن ذوي بفعالية الذات الإبداعية يتميزون بتوقعهم للنجاح وتقبلهم للفشل، والتخطيط بنجاح وبطريقة ابداعية لحل المشكلات، ومواجهة التحديات والصعاب ومواجهة المواقف بشكل إبداعي، ولديهم قدر كبير من التفكير الإيجابي والطاقات الإيجابية والمرونة والمبادرة والدافعية وتأكيد الذات والثقة بالنفس والرضا والتفاؤل والسيطرة والتنظيم والميل للمخاطرة والمثابرة لتحقيق الأهداف والاندماج في العمل.

قياس فعالية الذات الإبداعية:

يرى Berghetto & Karwowski (2017, 10–11) أنه يجب أن تثير مقاييس فعالية الذات الإبداعية ثقة الفرد المحتملة في أداء مهمة معينة بشكل إبداعي، في مستوى محدد، وفي موقف محدد (مثل، أثق في أنني يمكنني أن أتهجى بشكل صحيح جميع الكلمات التي سوف أستخدمها في مقالتي المكونة من ثلاث صفحات؛ أثق في أنني يمكنني أن أجري ميلاً في أقل من عشر دقائق؛ أثق في أنني سوف أحصل على درجة تزيد على ٨٠% في اختبار الرياضيات). ومن ثم ينبغي مراعاة بعض الضوابط عند إعداد مقاييس فعالية الذات الإبداعية منها:

التوجه المستقبلي: يجب أن تتضمن مقاييس فعالية الذات الإبداعية توجهاً مستقبلياً يظهر بشكل واضح في صياغة المفردات (مثل، أثق أنني سوف ...) عند تقييم معتقدات فعالية الذات الإبداعية (أي، قبل الاندماج في الأداء).

إدراك الثقة: يجب أن تثير مقاييس فعالية الذات الإبداعية مدركات المفحوصين للثقة لديهم (مثل، ما مدى ثقتك في أنك تستطيع ...) وليس كفاءتهم (مثل، أنا جيد في ...)، ويجب أن يتضح ذلك في تعليمات المقياس المقدمة للمفحوصين في دراسات فعالية الذات الإبداعية، وأيضاً في المفردات التي تقيس هذه المعتقدات.

الخصائص الأساسية أو مستويات أداء المهمة: يجب أن تركز مقاييس فعالية الذات الإبداعية على خصائص الأداء الأساسية لمهمة ما (مثل، بشكل إبداعي أستخدم قوافي داخلية عند كتابة قصيدتي) أو المستويات المختلفة لأداء المهمة (مثل، أحل بطريقة إبداعية ثلاث من المشكلات الخمس غير المحددة بشكل جيد).

استخدام مقاييس ذات مدى أوسع للاستجابة: يجب أن تستخدم مقاييس فعالية الذات المقاييس ذات المدى الأوسع من الاستجابات (مثل، من ٠ إلى ١٠٠)، مما قد يساعد في تقديم تنبؤات أكثر حساسية وأكثر ثباتاً وأكثر دقة.

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس فعالية الذات الإبداعية –ذو بعدين هما فعالية الذات في التفكير الإبداعي وفعالية الذات في الأداء الإبداعي– المكون من (٢٤) مفردة وتتدرج الاستجابة عليه بناءً على النسب المئوية لدرجة الثقة في تحقق العبارة لدى كل من الطالب المعلم والمعلم، ووفقاً للمعايير التي تم طرحها كضوابط لإعداد مقاييس فعالية الذات الإبداعية.

التدريس الإبداعي: Creative Teaching:

يرى Chan (2007, 3) أن التدريس الإبداعي هو شكل من التدريس يهدف إلى تحسين السلوكيات الإبداعية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، ويؤدي إلى التدريس للإبداع الذي يهدف إلى تحسين قدرة المتعلم الإبداعية.

والتدريس الإبداعي هو استخدام الحداثة أو الابتكار في طرق التدريس لتحقيق التعلم، ومن ثم يعد التدريس الإبداعي منهجاً تربوياً يساعد الطالب على الاكتشاف ويركز على تطبيقات وتحليلات وتركيبات ومقارنات وتقييمات متعددة للمعرفة والمهارات، ويهتم بتوجيه المعلم وتقديم محفزات للإبداع، ويؤكد على عملية التفاعل الدينامي والحيوي مع المادة ومع الطلبة حيث يحفّز الطلبة على التفكير والتعلم برغبتهم (Chang, Chuang, & Bennington, 2011, 936).

ويتم تناول التدريس الإبداعي على أنه تنظيم الأعمال الإبداعية مما يجعلها مناسبة للطلبة ليكوّنوا منتجات إبداعية جديدة تتميز بالحداثة، والحلول الأصيلة؛ مما يعمل على إرضاء حاجات الطالب في التعليم الذاتي والتطور الذاتي والتعبير الذاتي الإبداعي (Ostroumova, Nizamieva, & Nazarova, 2014, 77).

فالتدريس الإبداعي هو ذلك التدريس الذي يشجع المخاطرة الملائمة والمواقف غير المتوقعة والذي يحاول دائماً أن يحسّن الإبداع لدى الطلبة، والعلاقات الحميمة مع الطلبة وبيئة الفصل التي تنمي التعلم يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع خلفية المعلم وقدرته على تحسين المستوى المعرفي لدى الطلبة (Ayob, Hussain, & Majid, 2013, 11).

ويمكن النظر للتدريس الإبداعي على أنه التدريس الذي يهدف إلى أن يجعل تعلم الطالب أكثر إثارة وفاعلية من خلال استخدام طرق إبداعية (Chan, 2007, 3).

والتدريس الإبداعي هو أداء ارتجالي يؤكد على التفاعل والاستجابة الإبداعية للمعلم أثناء عمله مع الطلبة، فالنقاش الفعّال داخل الفصل يعد ارتجالاً لأن سير المناقشات لا يمكن توقعه وينبع من تصرفات جميع المشاركين سواءً الطلبة أو المعلمين، ويتطلب الارتجال خبرة كبيرة من قبل المعلم، ومن ثم فالتدريس الإبداعي هو ارتجال منظم لأنه دائماً ما يحدث داخل أطر منظمة عريضة (Sawyer, 2004, 13).

ويحدث التدريس الإبداعي عندما يستخدم المعلمون طرقاً إبداعية لجعل التعلم أكثر إثارة وفعالية، وهو يعد مكوّناً أساسياً للتدريس الجيد (Sabo, McCammon, & O'Farrell, 2006, 4).

وتستخلص الباحثة أن التدريس الإبداعي يصب في مصلحة الطلبة حيث يهدف إلى تحسين تفكيرهم الإبداعي وأدائهم الإبداعي والتعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتي والمخاطرة لديهم، وبذلك يؤكد التدريس الإبداعي على تفاعل المعلم واندماجه مع كل من المادة العلمية والطلبة، كما أنه يساعد على اندماج الطلبة مع المادة المتعلمة ومع المعلم ومع البيئة الدراسية مما يجعل التعلم أكثر فاعلية، ويعد التدريس الإبداعي ارتجال منظم من قبل المعلم لأنه يقوم على النقاش والتفاعل مع الطلبة بشكل منظم وأصيل. ويمكن تعريف التدريس الإبداعي بأنه شكل أصيل من التدريس يتجلّى في تمتّع المعلم بالاستقلالية والمسؤولية والمرونة والثقة بالنفس واستخدامه لطرق تدريس فعالة في ظل روح من المودة والثقة السائدة داخل الفصل.

أبعاد التدريس الابداعي:

تنوعت أبعاد التدريس الإبداعي بين مختلف الباحثين، فمنهم من تناول التدريس الإبداعي من خلال أبعاد التخطيط (التهيئة) والتنفيذ والتقويم مثل كل من بن زاهي والأسود (٢٠١٢)، والحجايا (٢٠١٣)، والأغا (٢٠١٤)، والعجاجي (٢٠١٦)، ومنهم من تناول التدريس الإبداعي من خلال أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات مثل كل من أبو سته (٢٠١١)، وأبو طالب (٢٠١٦)، والزند والشنطاوي (٢٠١٦)، والشريدة وعبد اللطيف (٢٠١٨).

وقد قدم Cremin (2009, 37-40) ثلاثة أبعاد مترابطة للتدريس الإبداعي، هي: ١- السمات الشخصية للمعلمين، ٢- طرقهم التربوية والتدريسية، ٣- الروح السائدة داخل الفصل أو المدرسة.

١- الخصائص الشخصية للمعلمين: متمثلة في الفضول، وحب الاستطلاع، والاستقلالية في الحكم والتفكير، والحدس، والمثالية، وحب المغامرة في حياتهم العامة والمهنية، والقدرة على الانشغال بالمهام حتى إتمامها، والمثابرة، والتوكيدية، والميول غير التقليدية، والثقة بالنفس، والحماس، والالتزام، وإدراك الذات على أنها مبدعة، والاندماج الإبداعي، ومحاولة كشف الغموض، وإدراك الفشل على أنه فرصة للتعلم، ولديهم مركّب من اللعب الطفولي والوعي الناضج بالذات، والانفتاح على المشاعر والانفعالات، والاستغراق في عملهم، والمعرفة الدقيقة المادة التي يدرسونها.

٢- الطرق التربوية والتدريسية: تكون الممارسة التربوية والتدريسية للمعلمين المبدعين أكثر فاعلية عندما يقوم المعلمون بـــ: مساعدة الطلبة على إيجاد معنى لعملهم من خلال التطبيق العملي أو من خلال عمل ارتباطات انفعالية وشخصية معهم حيث إن الاندماج الانفعالي مطلب للتدريس الجيد، وتحديد هدف العمل ومعناه، وإرساء قواعد التعلم الذي ينمّي التوجه الذاتي لدى الطلبة كمتعلمين ويدمجهم كمشاركين في عملية التعلم ويقدّم لهم الأعمال المهمة لشخصهم ويؤكد على وجود وقت ومساحة للتجريب، ودعم استقلالية الطلبة، كذلك تفعيل مرونة أساليب التدريس، والسير في المقرر بخطى ثابتة، وتنويع درجة السرعة، وإعطاء وقت للطلبة للتعبير عن أنفسهم، والرغبة في أن يكونوا تلقائيين، والرغبة في إعطاء كل طالب الفرصة للتميز والإبداع، والتوقف والتمهل لملاحظة اندماج المتعلمين، واستخدام الأسئلة المفتوحة وتحسين التفكير وتوليد الإمكانات، وأيضاً تحسين المثابرة، وإمكانية التعامل مع المواقف الصعبة، وتخصيص وقت للتأمل، ومساعدة الطلبة على عمل ارتباطات، واستخدام المتشابهات والمتناقضات والطرف والنوادر والفكاهة مما يحسّن عمل الارتباطات في ذهن المتعلم، وهناك بعض الطرق التي تسهل الإبداع مثل: وضع معايير للنجاح، وتشجيع الانفتاح على الأفكار والتأمل الناقد، ومراجعة أعمال الطلبة، والاستفادة من الأحداث غير المتوقعة بدون التخلي عن الهدف الأساسي.

٣- الروح السائدة داخل الفصل: هناك علاقات وطيدة بين التدريس الإبداعي والتعلم والأمن الانفعالي، فالعلاقات الإيجابية الجديرة بالثقة والقدر الكبير من الأمن الانفعالي مهمين في التأكيد على وجود روح إبداعية، ومثل هذه العلاقات تنعكس من خلال المعلمين أنفسهم، حيث تؤثر الروح السائدة في الفصل والمدرسة على الروح السائدة لدى المعلمين، وبالنسبة للبيئة الفيزيقية والاجتماعية، يقدّم المعلمون المبدعون للطلبة مجموعة متنوعة من المصادر والوقت والمساحة لتجريب ذلك بشكل هادف.

وتتناول الباحثة التدريس الإبداعي من خلال الأبعاد التي طرحها Cremin (2009) وهي خصائص المعلمين الشخصية، وطرقهم التربوية والتدريسية، والروح السائدة داخل الفصل.

خصائص المعلمين المبدعين في التدريس:

لخص Ayob, Hussain, & Majid (2013, 11-12) العوامل التي يتميز بها المعلمون مرتفعو التدريس الإبداعي والتي تؤثر على التدريس الإبداعي وتيسّره، منها: سمات الشخصية (مثل: الثقة بالنفس، والمثابرة، والرغبة في التعلم، والانفتاح على الخبرات، والتخيل، والحساسية الانفعالية، والطموح والدافع، والانجذاب للتعقيد، والتوجه الجمالي، ومرونة الأفكار، وحب المغامرة، وروح الفكاهة، والتوجه نحو الخيال، واللامثالية)، وخبرات التعلم والنمو (مثل: التعرض للمواقف الطبيعية، وجلسات العصف الذهني مع الطلبة داخل الفصل)، والتفاعل بين الأقران، والمعتقدات الشائعة في التربية والتعليم (التعبير الذاتي، والمشاركة، والاتصال)، والتفاني في التدريس الإبداعي (تطوير الأفكار، وتصميم المناهج، وترتيب الأنشطة، ومراجعة خطط التدريس، وإعداد المواد، وتأمل المعلمين لأدائهم، والتغذية الراجعة من قبل الطلبة)، والدوافع (إخلاص المعلم للطلبة يؤدي إلى تبني خطط ممتعة للدروس لخلق بيئة تعلم ممتعة، وحب الطلبة، وإدراك أن التدريس مثير ومرضي ومؤثر وممتع ويمثل تحدياً شخصياً)، والبيئة التنظيمية (يتم التأكيد على العمل الجماعي، وتشجيع العمل عبر الشبكات، وتهيئة الفرص للإسهام، وتجربة أفكار جديدة، وإجراء مناقشات مفتوحة داخل الفصل).

وقد أجرى Horng, Hong, ChanLin, Chang, & Chu, (2005) بحثاً لكشف العوامل المؤثرة على التدريس الإبداعي، ووجد أنها: العوامل الشخصية: مثل المثابرة،

والرغبة في التطور، وتقبل الخبرات الجديدة، والثقة بالنفس، وروح الدعابة، وحب الاستطلاع، وعمق الأفكار، والتخيل، والعوامل الأسرية: طرق التدريس المنفتحة والمتسامحة، والأداء الإبداعي للوالدين، وخبرات النمو والتربية: القصص والألعاب المبتكرة ذاتياً، والعصف الذهني بين الطلبة، والمعتقدات حول التدريس والعمل الجاد والدافعية، والجانب الإداري والتنفيذي في المدرسة؛ وأهم هذه العوامل هي معتقدات التدريس والعمل الجاد والدافعية.

وبالتالي فأهم العوامل المؤثرة في التدريس الإبداعي هي سمات شخصية المعلم، ودوافعه، وتفانيه، وإخلاصه، وتجديده المستمر، وتحكمه في البيئة الصفية وتنظيمها، والوضع الأسري لكل طالب، وخبرات تعلم الطلبة ونموهم، والتفاعل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة وبعضهم البعض.

ويوضح Chan (2007, 5) أن المعلمين الذين ينظرون للتدريس على أنه نقل دقيق للمعارف والمهارات الأساسية يكونوا أقل ميلاً للتجريب ولتبني الابتكارات التدريسية التي تبتعد عن الإجراءات التدريسية التقليدية، أما المعلمون الذين يدرسون بطرق إبداعية فهم يستخدمون طرق تخيلية لجعل التعلم ممتع وفعال ولجعل خبرات التعلم مرتبطة بالطلبة، كما يؤكد المعلمون المبدعون على ارتباط المنهج والطريقة بالطلبة، وبالتالي يتناولون مختلف المواد على أنها مثيرة ومعبرة عن الانفعالات والمشاعر المتنوعة مثل الرضا والإحباط وملبية للاهتمامات وحب الاستكشاف والتجريب وحل المشكلات.

ويضيف Ayob, Hussain, & Majid (2013, 9) أن المعلمين المبدعين يميلون إلى أن يكونوا مستقلين (لديهم أفكارهم الخاصة ولكن قادرون على العمل مع الآخرين)، ويكون لديهم منهج إنساني (يركزون على النمو الذاتي للطالب)، ويوجههم هدف أخلاقي قوي، ويكونوا متمركزين حول المتعلم (يخلقون جواً يؤكد على تعلم واندماج الطالب)، ويستخدمون التحكم الكامل ولكن بحذر شديد، ويكونوا متحمسين جداً تجاه العمل، ومن خصائص المعلم المبدع أيضاً أن يكون متجدداً باستمرار ويكيّف أسلوب واستراتيجيات تدريسه للمواقف حسبما تتطلب، وللوصول إلى ذلك يجب أن يكون لدى المعلمين مرونة فيما يفعلونه، والمعلمون المبدعون يكونوا أيضاً مغامرون حيث قد يستبعدوا تدريس الدرس بالطريقة التي أعدّوها ويكيفونها حسب الموقف التدريسي، وهؤلاء المعلمون لديهم استعداد أن يتعلموا من تلاميذهم

ولا يخشون أن يظهروا أمامهم بمظهر غير المتمكن من المادة التعليمية، وعادة ما يظهرون مواهبهم الإبداعية في التدريس وفي غيرها من مجالات الاهتمام الأخرى حيث إنه إذا تم كبت الإبداع لدى المعلمين لن يمكنهم تحسين الإبداع لدى تلاميذه.

ويرى Chan (2007, 7–11) أنه لكي يجعلوا الطلبة يندمجون في التعلم، يضع المعلمون المبدعون الأولوية لبعض الاستراتيجيات أو يكيّفوا بعضها وفقاً للمدى العمري للطلبة والموقف والفروق الفردية بينهم، وعندما يتم التأكد من ارتباط المحتوى بالطلبة ويتم التأكد من اندماج الطلبة ينتج عن ذلك روحاً دينامية نشطة لدى الطلبة تجعلهم يقدّرون الجوانب التي يركز عليها التعلم، وفي النهاية يملكون المعرفة وعمليات التعلم والمهارات الناتجة والفهم، ومن ثم يتضمن التدريس الإبداعي جهود المعلمين في جعل التدريس والتعلم مرتبطين بالطلبة ويتضمن أيضاً جهودهم في تشجيع امتلاك الطلبة للتعلم، والمعلمون المبدعون يقدّرون حاجات الطلبة المتنوعة والمعقدة ويتعرفون على جوانب النمو العقلي والانفعالي لدى الطلبة.

ومن ثم يتصف المعلمون المبدعون بالابتكار، وامتلاك المعرفة، والتحكم في عملية التدريس، وتوظيف المادة العلمية لخلق انفعالات إيجابية، والاستقلالية، والإنسانية، والتمركز حول المتعلم، والحماس، وتكييف الاستراتيجيات، ومراعاة الفروق الفردية، وربط المحتوى بالطلبة، والمساعدة في اندماج الطلبة، والاندماج مع الطلبة والبيئة الصفية، وتشجيع الابتكار، والانفتاح على أسئلة الطلبة، واحترام أراء الطلبة، وتقدير حاجات الطلبة، وإدراك جوانب نمو الطلبة، والتجدد المستمر، والمرونة، وحب المغامرة، والترحيب بالتعلم من الطلبة، وتقبل الفشل.

وأهم الاستراتيجيات التي يطبقها مرتفعو التدريس الإبداعي هي استخدام المعرفة السابقة لدى الطالب، وخلق روابط بين البيت والمدرسة والاستفادة من المهارات والأنشطة المدرسية في المنزل والعكس، وإعادة الأداء لتحسين المهارات، والتدريس الهامشي على هامش الأوقات الرسمية للحصص، والتفاعل التلقائي للوصول لأقصى مستوى للتعلم من خلال أنشطة أخرى، والارتباك المشترك حيث يبدّل المعلم الأدوار ويخلق موقفاً للتعلم، وخلق ارتباطات وجدانية حيث يصغي المعلمون المبدعون إلى مشاعر الطلبة أثناء مواقف التعلم مما يشجع الطلبة على خوض المغامرات والمخاطرة، وخلق المناخ والأسلوب ومساعدة الطلبة على الاندماج والانتباه، وتنويع المعلمون لنبرات أصواتهم ومستوياته ليدعموا مناخاً أكثر

ثراءً، وإضفاء صبغة الرغبة في التعلم باستخدام الدوافع الداخلية، وإثارة التخيل لدى الطلبة، وتحسين التعاطف من خلال وضع الطلبة أنفسهم مكان بعضهم البعض عند أداء الأنشطة الخاصة بلعب الأدوار لتشكيل التفكير الناقد، والدخول المتعاقب حيث يبدأ الطلبة مشاريعهم في أوقات مختلفة مما يسمح بتعديل وتطوير الأفكار (Woods, 2004, 5-7).

ويضيف Ayob, Hussain, & Majid (2013, 12) استراتيجيات أخرى للتدريس الإبداعي، مثل: استخدام التعلم المتمركز حول الطالب، واستخدام أدوات تدريس متعددة لتدعيم التدريس لاستثارة تفكير الطلبة وتوسيع وجهات نظرهم وتشجيع المناقشات الإضافية، واستخدام الكمبيوتر حتى يستطيع الطلبة الوصول لمصادر تربوية كثيرة عبر الإنترنت، واستخدام إدارة الصف الفعالة من خلال التفاعلات الودية ووضع فردية كل طالب واحتياجاته في الاعتبار، والسماح للطلبة بأن يربطوا المحتوى التدريسي بخبرات الحياة الحقيقية، واستخدام الأسئلة المفتوحة لتحفيز التخيل والتفكير.

وقد أجرى Horng, Hong, ChanLin, Chang, & Chu, (2005) بحثاً للكشف عن الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون المبدعون وتبين أنها الأنشطة المتمركزة حول الطالب، والربط بين محتوى التدريس والحياة العامة، وإدارة الأنشطة داخل الفصل، والأسئلة المفتوحة، وتشجيع التفكير الإبداعي، واستخدام التكنولوجيا والوسائط المتعددة.

كما قام McGuire, & Inlow (2005, 365) بإجراء بحث قدّما فيه التأمل التفاعلي كأحد استراتيجيات التدريس الإبداعي، وهو عملية تغذية راجعة اجتماعية منظمة يساعد من خلالها المتعلمون في مجموعات صغيرة بعضهم البعض على تحديد نقاط قوتهم وضعفهم في المهارات البينشخصية وخصوصاً المرتبطة بحل الصراعات، ويعد أساساً لأنشطة التعلم مثل لعب الدور والتقييم.

ومن الاستراتيجيات الفعالة التي يستخدمها المعلمون المبدعون طريقة التساؤل، والتعلم بالاستكشاف داخل الفصول، والإعداد الجيد لمحتوى المادة، والارتباط والألفة بينهم وبين الطلبة، والتغذية الراجعة، والتدريس التأملي الذي يصف البحوث التي يجريها المعلمون مما يسهم في تطوير أدائهم ويحفزهم لاستخدام استراتيجيات تدريس جديدة (Lilly, & Bramwell-Rejskind, 2004, 103-118).

والتدريس الإبداعي قد يتضمن استخدام المعلم لمدى واسع من الوسائط مثل العروض المرئية (الفيديو)، أو الحركة، أو الجرافيك، أو النصوص، مع توفير روابط للوثائق، ومواقع مرتبطة بالمحتوى (Wood, & Ashfield, 2008, 88).

وتوجز الباحثة أهم الاستراتيجيات التي يوظفها مرتفعو التدريس الإبداعي في مشاركة الطلبة، وربط المدرسة بالبيت، وإعادة أداء المهارات، والأنشطة غير الصفية، والمرونة، وتبديل الدوار، ولعب الأدوار، والتفاعلات الودية مع الطلبة، والتشجيع، وتنويع نبرات الصوت، وإثارة التخيل والتفكير المتأمل والتفكير الناقد، والمناقشة، ووالتمركز حول الطالب، والدخول المتعاقب، وتنويع أدوات التدريس، واحترام فردية الطلبة، وربط لمحتوى بالواقع، والأسئلة المفتوحة، والإدارة الفعالة للصف، واستخدام الوسائط المتعددة، والتأمل التفاعلي، والتغذية الراجعة، والاستكشاف، والتمكّن من المادة العلمية.

البحوث والدراسات السابقة :

تقسم الباحثة البحوث والدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور؛ الأول يتناول فعالية الذات الإبداعية مع بعض المتغيرات، والثاني يتناول التدريس الإبداعي مع بعض المتغيرات، والثالث يتناول العلاقة بين فعالية الذات أو فعالية الذات الإبداعية ومتغيرات وثيقة الصلة بالتدريس الإبداعي مثل السلوك الإبداعي لعدم وجود دراسات عربية أو أجنبية تناولت العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي بشكل مباشر –في حدود علم الباحثة.

المحور الأول: بحوث ودراسات تناولت مستوى فعالية الذات الإبداعية :

هدف بحث عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧) إلى معرفة درجة فعالية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة والفروق في درجة فعالية الذات الإبداعية لديهم تبعاً للتخصص (علمي-إنساني)، وتكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة جامعيين. وبعد تطبيق أداة البحث توصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بفعالية الذات الإبداعية بدرجة متوسطة، وأن فعالية الذات الإبداعية لدى طلبة التخصصات الإنسانية توجد بدرجة متوسطة، بينما يتمتع طلبة التخصصات العلمية بدرجة فوق المتوسطة من فعالية الذات الإبداعية.

وحاول الشمري، والسعدي (٢٠١٨) التعرف على العلاقة بين الحكمة الاختبارية وفعالية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، وبعد تطبيق أدوات البحث توصت النتائج إلى أن

مستوى فعالية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة أعلى من المتوسط، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في فعالية الذات الإبداعية تعزى للتخصص.

وهدف بحث العتيبي والعيسى (٢٠١٨) إلى الكشف عن مستوى امتلاك القيادة الإبداعية وفعالية الذات الإبداعية لدى الهيئة الإشرافية في التعليم العام، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق في القيادة الإبداعية وفعالية الذات الإبداعية تبعاً لبعض المتغيرات، والكشف عن العلاقة بينهما. تكونت العينة من (١٢٢) مشرفة تربوية، وتم قياس فعالية الذات الإبداعية باستخدام قائمة فعالية الذات الإبداعية من إعداد أبوت (١٠١٦). توصلت النتائج إلى أن مستوى فعالية الذات الإبداعية متوسط لدى العينة، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في فعالية الذات الإبداعية تبعاً لمتغيرات الوظيفة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ووجدت علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين القيادة الإبداعية وفعالية الذات الإبداعية.

المحور الثاني: بحوث ودراسات تناولت مستوى التدريس الإبداعي:

هدف بحث الحجايا (٢٠١٣) إلى الكشف عن مستوى الفعالية الذاتية التدريسية والاستقلال التدريسي المدرك والتدريس الإبداعي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية، والكشف عن العلاقات بينهم. تكونت العينة من (٤١٣) معلماً ومعلمة بالمدارس الثانوية. بعد تطبيق مقاييس البحث توصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من الفعالية الذاتية التدريسية والتدريس الإبداعي، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من مستوى الفعالية الذاتية التدريسية ومستوى التدريس الإبداعي.

وهدف بحث أبو طالب (٢٠١٦) إلى الإسهام في تحسين أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في مهارات التدريس الإبداعي من خلال تقديم تصور مقترح لتطوير مستوى أدائهم التدريسي. تم تطبيق بطاقة ملاحظة على عينة مكونة من (٣٧) معلماً. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى تطبيق العينة لمهارات التدريس الإبداعي كان متوسطاً، وأن مستوى الأداء التدريسي كان ضعيفاً تبعاً لذلك.

وبحث الزند، والشنطاوي (٢٠١٦) مهارات التدريس الإبداعية اللازمة لمعلمي ومعلمات التربية المهنية، وهدف إلى التعرف على درجة ممارستهم لهذه المهارات في ضوء اقتصاد المعرفة. تكونت العينة من (٨٩) معلماً ومعلمة بالتربية المهنية. وبعد تطبيق بطاقة الملاحظة التي تقيس مهارات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات توصل

البحث إلى أن درجة ممارسة المعلمين للتدريس الإبداعي كانت مقبولة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين أفراد العينة في ممارسة مهارات التدريس الإبداعي تعزى لمستوى المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجة ممارسة أفراد العينة لمهارات التدريس الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.

أما بحث الأسود (٢٠١٨) فقد هدف إلى التعرف على مستوى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الجزائرية، والكشف عما إذا كان هناك فروق في درجة تقدير أفراد لعينة لمستوى امتلاك مهارات التدريس الإبداعي لديهم تعزى إلى متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والتخصص والرتبة العلمية. تكونت العينة من (٢٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس من عدة جامعات جزائرية أختيروا عشوائياً. وبعد تطبيق أداة البحث أظهرت النتائج أن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس لمستوى مهارات التدريس الإبداعي كان منخفضاً، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقدير أفراد العينة لمهارات التدريس الإبداعي لديهم تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى مهارات التدريس الإبداعي لديهم تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والرتبة العلمية.

المحور الثالث: بحوث ودراسات تناولت فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي:

حاول بحث Hsia, Chang, Tu, & Chen (2011) فحص تأثير فعالية الذات لدى المعلم على سلوك العمل الإبداعي. تكونت العينة من (٥٤٦) معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية بتايوان. وبعد تطبيق مقاييس البحث أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة قوية بين فعالية الذات لدى المعلم وسلوك العمل الإبداعي، حيث أظهر المعلمون ذوو فعالية الذات المرتفعة مستوى أفضل في سلوك العمل الإبداعي.

أما بحث بخيت وعيسى (٢٠١٣) فقد هدف إلى تحديد انعكاس فعالية التدريب على استراتيجية العصف الذهني (أحد استراتيجيات التدريس الإبداعي) على تنمية فعالية الذات لدى طلاب كلية التربية. تكونت العينة من (٦٠) طالباً بلغ متوسط أعمارهم (٢١,٤٥) سنة. تم تطبيق أدوات البحث على العينة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس فعالية الذات البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي في مقياس فعالية الذات لصالح القياس البعدي. وهذا يعني وجود ارتباط بين استراتيجية العصف الذهني (كأحد استراتيجيات التدريس الإبداعي) وفعالية الذات.

بينما فحص بحث Ozkal (2014) العلاقة بين سلوكيات تبني الإبداع ومعتقدات فعالية الذات لدى معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية. تكونت العينة من (١٢٠) معلماً ومعلمة بالمدارس الابتدائية والثانوية. تم تطبيق مقاييس البحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين سلوكيات تبني الإبداع ومعتقدات فعالية الذات لدى المعلمين، وعدم وجود تأثير للتخصص على كل من سلوكيات تبني الإبداع ومعتقدات فعالية الذات.

وهدف بحث حليم (٢٠١٥) إلى التعرف على تأثير كل من القيادة التحويلية وفعالية الذات الإبداعية لدى عينة من المعلمين والمعلمات الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي لغير التربويين بكلية التربية جامعة الزقازيق والبالغ عددهم (٢٧٥) معلماً ومعلمة على سلوك العمل الإبداعي لديهم، والتعرف على الفروق في سلوك العمل الإبداعي التي تعزى إلى عدد سنوات الخبرة لديهم. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في سلوك العمل الإبداعي ترجع لمتغير عدد سنوات الخبرة، ووجود تأثير دال إحصائياً لفعالية الذات الإبداعية على سلوك العمل الإبداعي لدى عينة البحث.

وفحص بحث Jaiswal & Dhar (2015) الدور الوسيط للمناخ الإبداعي وفعالية الذات الإبداعية في التنبؤ بإبداع الموظفين من القيادة التحويلية. تكونت العينة من (٣٧٢) موظفاً ورئيساً في العمل. وأوضحت النتائج الدور الوسيط لفعالية الذات الإبداعية في العلاقة بين المناخ الإبداعي وإبداع الموظفين، وبينت النتائج أن الموظفين ذوي فعالية الذات الإبداعية المرتفعة يؤدون بشكل إبداعي عندما يعملون في مناخ إبداعي داعم؛ أي أنه يمكن التنبؤ بالإبداع من خلال فعالية الذات الإبداعية.

ودرس Huang, Krasikova & Liu (2016) تأثير فعالية الذات الإبداعية لدى المشرفين على الإبداع لدى الموظفين. تكونت العينة من (٥٤٤) موظفاً و(١٠٦) مشرفاً بشركة كبيرة لتكنولوجيا المعلومات، وأظهرت النتائج التأثير غير المباشر لفعالية الذات الإبداعية لدى المشرفين على الإبداع لدى الموظفين من خلال تشجيع المشرفين للإبداع والاندماج الإبداعي لدى الموظفين؛ أي يوجد تأثير إيجابي لفعالية الذات الإبداعية على الأداء الإبداعي.

وحاول بحث سليم وأبو حلاوة (٢٠١٦) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحرية النفسية وفعالية الذات الإبداعية من جهة والسلوك الإبداعي من جهة أخرى والتعرف على الأهمية النسبية لكل من الحرية النفسية وفعالية الذات الإبداعية في التنبؤ بالسلوك الإبداعي. تكونت العينة من (٤٥٠) طالباً وطالبة بالدراسات العليا بكلية التربية بمتوسط عمر قدره (٢٥,٩٥). وبعد تطبيق أدوات البحث وإجراء الأساليب الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين السلوك الإبداعي وفعالية الذات الإبداعية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي السلوك الإبداعي على مقياس فعالية الذات الإبداعية لصالح مرتفعي السلوك الإبداعي.

وهدف بحث حسن (٢٠١٧) إلى التعرف على أثر توظيف التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. تكونت العينة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، وتم تطبيق أدوات البحث. توصلت النتائج إلى فعالية استخدام التدريس المتمايز – ويعد أحد استراتيجيات التدريس الإبداعي– والأسلوب المعرفي في تنمية فعالية الذات الأكاديمية، وهذا يعني وجود علاقة بين التدريس الإبداعي وفعالية الذات.

وفحص بحث Puente-Diaz & Cavazos-Arroyo (2016) تأثير تشجيع الإبداع وحب الاستطلاع والاستقلالية كمقدمات لفعالية الذات الإبداعية والتخيل والتفكير التباعدي كنتائج. أتم طلبة الجامعة مجموعة من المقاييس، وأوضح نموذج المعادلة البنائية وجود تأثير إيجابي لتشجيع الإبداع وحب الاستطلاع على فعالية الذات الإبداعية، وأن فعالية الذات الإبداعية تعد منبئاً إيجابياً بالتخيل الإبداعي والطلاقة والأصالة في مهام التفكير التباعدي.

وتناول بحث نوارة (٢٠١٨) الكشف عن العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء المهني للمعلمين. وتم تطبيق أدوات البحث على عينة بلغت (٧٠) أستاذاً. توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات الأكاديمية والأداء المهني لدى المعلمين.

ودرس بحث Afsar & Masood (2018) كيفية ارتباط القيادة التحويلية بسلوك العمل الإبداعي لدى الممرضات من خلال كل من فعالية الذات الإبداعية، والثقة في المشرف، وتجنب المجهول. وافترض البحث أن فعالية الذات الإبداعية تتوسط التفاعل بين القيادة

التحويلية، والثقة في المشرف، وتجنب المجهول والذي يؤثر على سلوك العمل الإبداعي. تكونت العينة من (٣٢٢) ممرضة ومشرفة تمريض بالمستشفيات الحكومية. دعّمت النتائج أن فعالية الذات الإبداعية تتوسط التفاعل بين القيادة التحويلية، والثقة في المشرف، وتجنب المجهول والذي يؤثر على سلوك العمل الإبداعي؛ أي أن فعالية الذات الإبداعية ترتبط بسلوك العمل الإبداعي.

وسعى بحث Hirst, Knippenberg, Zhou, Zhu, & Tsai (2018) للتحقق من الفرض القائل بأن أداء الفرد (الاستثمار) والإبداع (الاستكشاف) مرتبطين باستثمار الفريق واستكشاف المناخ، ويتوسط هذه العلاقة الأداء محدد المجال وفعالية الذات الإبداعية. وتكونت عينة البحث من (٣١٧) مهندساً، وتوصلت النتائج إلى أن ارتفاع فعالية الذات الإبداعية له فوائد إبداعية؛ أي توجد علاقة بين فعالية الذات الإبداعية والأداء الإبداعي.

وتقصى بحث Storme & Celik (2018) الدور الوسيط لفعالية الذات الإبداعية في العلاقة بين استكشاف المهنة وصعوبات صنع القرار المهني وحل المشكلات الإبداعي لدى طلبة جامعيين (ن= ٤١٥). وأظهر البحث التماثل بين عملية صنع القرار المهني وحل المشكلات الإبداعي، وأن استكشاف المهنة –في عدم وجود فعالية الذات الإبداعية– يرتبط بصعوبات صنع القرار المهني، وتبين أيضاً أن الطلبة ذوي فعالية الذات الإبداعية المنخفضة يكون لديهم استكشاف البيئة واستكشاف الذات فيما يتعلق باختيارات المهنة مرتبطاً بمعتقدات مختلّة وظيفياً فيما يتعلق بمسار مهنة الفرد وتردده أو غموضه بشكل عام؛ أي أنه توجد علاقة بين فعالية الذات الإبداعية والإبداع.

التعقيب على البحوث والدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للبحوث والدراسات المرتبطة تنوع أهدافها؛ حيث تناول معظمها العلاقة بين فعالية الذات العامة والسلوكيات الإبداعية، بينما تناول بعضها العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والسلوك الإبداعي، أو التدريب على بعض استراتيجيات التدريس الإبداعي وأثرها على فعالية الذات، وتناولت دراسة واحدة فقط العلاقة بين فعالية الذات العامة والتدريس الإبداعي؛ ولم تتناول أي دراسة العلاقة بين فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي وأبعادهم؛ وهو ما تسعى الدراسة الحالية لبحثه. كذلك تناولت بعض البحوث والدراسات الكشف عن مستوى كل من فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي على فئات

متنوعة، وتسعى الدراسة الحالية للكشف عن مستوى فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي وأبعادهم لدى كل من الطلبة المعلمين والمعلمين، وتناول القليل من البحوث والدراسات إمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي أو أحد استراتيجياته من خلال فعالية الذات، ويسعى البحث الحالي لفحص مدى إمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية وأبعادها.

كذلك تنوعت الفئات المستهدفة والعينات في البحوث فقد تنوعت بين المشرفين التربويين وغير التربويين، والممرضات، والمهندسين، وأعضاء هيئة التدريس؛ وكانت معظم العينات من المعلمين –بالمرحلتين الثانوية والابتدائية–، وطلبة الجامعة، والطلبة المعلمين، ومن ثم أجري البحث الحالي على الطلبة المعلمين لكون هذه الفئة النبتة التي ينتظر أن تؤتي ثمارها في المستقبل القريب والمعلمين حيث إنهم المنوط بهم زرع الإبداع لدى تلاميذهم.

وبالنسبة للنتائج فقد تنوعت حيث توصلت معظم البحوث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فعالية الذات وسلوك الإبداع، كما تباينت نتائج البحوث فيما يخص وجود تأثير للتخصص أو عدد سنوات الخبرة على سلوك الإبداع، وتوصلت معظم البحوث والدراسات إلى وجود مستوى متوسط من كل من فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي، كذلك توصلت معظم البحوث والدراسات إلى إمكانية التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات.

وفي ضوء ذلك تم صياغة فروض البحث:

١- لا يختلف مستوى فعالية الذات الإبداعية باختلاف المستجيب (طلبة معلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق – معلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق).

٢- لا يختلف مستوى التدريس الإبداعي باختلاف المستجيب (طلبة معلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق – معلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق).

٣- يوجد مستوى متوسط من فعالية الذات الإبداعية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

٤- يوجد مستوى متوسط من التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

٥- توجد علاقة موجبة بين فعالية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

٦- يمكن التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي (الارتباطي) في دراسة المتغيرات.

ثانياً: عينة البحث: أ. العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس فعالية الذات الإبداعية ومقياس التدريس الإبداعي على عينة استطلاعية قوامها (٥٨) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة كلية التربية جامعة الزقازيق بشعب اللغة العربية واللغة الإنجليزية، ومن معلمي ومعلمات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

ب. العينة الأساسية: تم تطبيق مقياس فعالية الذات الابداعية ومقياس التدريس الإبداعي على عينة قوامها (١٧٦) من الطلبة المعلمين بأقسام اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمواد الاجتماعية (تعليم أساسي) بالفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق (ن= ٧٩) ومعلمي ومعلمات اللغة العربية واللغة الإنجليزية والمواد الاجتماعية بمدارس الناصرية وطلبة عويضة والشهيد أحمد وحيد واللغات الرسمية للبنات بالزقازيق (ن=٩٧).

ثالثاً: أدوات البحث:

أولاً: مقياس فعالية الذات الإبداعية لدى الطلبة المعلمين والمعلمين: إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإجراء مسح لعدد من المقاييس الأجنبية المنشورة، أو أمثلة للمفردات فيما يخص فعالية الذات الإبداعية، مثل بحوث كل من Abbott (2010)، و Karwowski (2012)، و(2016) Chen، والعتيبي والعيسى (٢٠١٨)، و(2018) Hung، Powers (2018)، حيث تم صياغة المقياس في صورته الأولية للعرض على المحكمين، وقد تكون من (٢٤) مفردة تقيس بعدين لفعالية الذات الإبداعية هما: فعالية الذات في التفكير الإبداعي، وفعالية الذات في الأداء الإبداعي بمعدل (١٢) مفردة في كل بعد. وبعد عرض المقياس على (٨) من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق،

وتوضيح الغرض من المقياس بهدف التعرف على صدق المحكمين على المقياس عن طريق تحديد مدى انتماء المفردات إلى كل بعد لم يتم حذف أي مفردات، ولكن قام المحكمون بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المفردات، ويستجاب له وفقاً لمستوى ثقة المفحوص في قدرته على التفكير الإبداعي أو الأداء الإبداعي: "مستوى ثقة من صفر% إلى ٢٠%"، و"مستوى ثقة من ٢١% إلى ٤٠%"، و"مستوى ثقة من ٤١% إلى ٦٠%"، و"مستوى ثقة من ٦١% إلى ٨٠%"، و"مستوى ثقة من ٨١% إلى ١٠٠%"، وتوزع الدرجات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (١-٢-٣-٤-٥) على الترتيب، وجميع عبارات المقياس إيجابية، وتدل الدرجة المرتفعة على توافر فعالية ذات إبداعية مرتفعة. تم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

- **حساب صدق مفردات مقياس فعالية الذات الإبداعية (الصدق الداخلي)**: تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية (ن=٥٨) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق ومن المعلمين والمعلمات بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) ومستوى (٠،٠٥)، وهذا يدل على صدق (٢٤) مفردة من مفردات المقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس فعالية الذات الإبداعية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل مفردة

بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي		بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي	
م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة	م	معامل الارتباط بعد حذف المفردة
١	*٠,٢٩٣	١٣	**٠,٦٢١
٢	**٠,٣٨٤	١٤	**٠,٥٧٥
٣	*٠,٣٠٩	١٥	**٠,٥٨٠
٤	*٠,٣٣٤	١٦	**٠,٧٢٠
٥	*٠,٢١٩	١٧	**٠,٦٢٣
٦	*٠,٢٥٦	١٨	**٠,٧٤١
٧	**٠,٧٨٣	١٩	**٠,٦٧٩
٨	*٠,٢٩٩	٢٠	**٠,٧٦٥
٩	*٠,٢٦٦	٢١	**٠,٦٧٦
١٠	*٠,٢٦٠	٢٢	**٠,٨٠٦
١١	**٠,٧٥٣	٢٣	**٠,٧٤٢
١٢	*٠,٢٦٧	٢٤	**٠,٦٣٧

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)، (*) تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- **حساب ثبات المقياس:** وتم حساب الثبات بعدة طرق وهى:

أ. ثبات مفردات مقياس فعالية الذات الإبداعية عن طريق معامل الثبات ألفا كرونباخ:

تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية (ن=٥٨) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق ومن المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية بالزقازيق، وتم حساب ثبات أبعاد مقياس فعالية الذات الإبداعية (فعالية الذات في التفكير الإبداعي وفعالية الذات في الأداء الإبداعي) من خلال حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة المفردة)، وكانت قيم جميع معاملات ألفا للعبارات الـ(٢٤) أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه ككل، ولم يتم حذف أية مفردات كما يتضح من جدول رقم (٢) التالى، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس فعالية الذات الإبداعية ككل (٠،٨١٥).

جدول (٢): معاملات ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة المفردة) لمقياس فعالية الذات الإبداعية

بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي		بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي	
م	معامل ألفا كرونباخ	م	معامل ألفا كرونباخ
١	٠,٦٦٢	١٣	٠,٩١٩
٢	٠,٦٥٨	١٤	٠,٩٢١
٣	٠,٦٦١	١٥	٠,٩٢٢
٤	٠,٦٥٩	١٦	٠,٩١٥
٥	٠,٦٦٣	١٧	٠,٩١٩
٦	٠,٦٦٥	١٨	٠,٩١٤
٧	٠,٥٢٩	١٩	٠,٩١٧
٨	٠,٦٦١	٢٠	٠,٩١٣
٩	٠,٦٦٤	٢١	٠,٩١٧
١٠	٠,٦٦٣	٢٢	٠,٩١٢
١١	٠,٥٤٠	٢٣	٠,٩١٥
١٢	٠,٦٧٠	٢٤	٠,٩١٩
معامل ألفا العام للبعد =٠,٦٧٢		معامل ألفا العام للبعد =٠,٩٢٤	

ب. ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس فعالية الذات الإبداعية:

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بطريقة "سبيرمان/ براون" وطريقة جتمـــان لأبعاد فعالية الذات الإبداعية والدرجة الكلية لها، وكانت جميع هذه المعاملـــات مرتفعـــة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٣) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس فعالية الذات الإبداعية

أبعاد فعالية الذات الإبداعية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	معامل "سبيرمان/ براون"	معامل "جتمان"
بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي	٠,٧٧٢	٠,٩٣٠
بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي	٠,٧٧٥	٠,٩٤٠
الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية	٠,٨٨٥	٠,٩١٠

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس فعالية الذات الإبداعية في صورته النهائية (المكون من ٢٤ مفردة) للتطبيق على عينة البحث الحالي من الطلبة المعلمين والمعلمين.

ثانياَ: مقياس التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين والمعلمين: إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بإجراء مسح لعدد من المقاييس الأجنبية المنشورة، أو أمثلة للمفردات فيما يخص التدريس الإبداعي، مثل بحوث كل من Schacter, Thum, & Zifkin (2006)، و Morais & Azevedo (2011)، و Abdullah, Hanafiah, & Hashim (2013)، وأبو طالب (٢٠١٦)، والزند والشنطاوي (٢٠١٦)، حيث تم صياغة المقياس في صورته الأولية

للعرض على المحكمين، وقد تكون من (٣٢) مفردة تقيس ثلاثة أبعاد للتدريس الإبداعي هي: الخصائص الشخصية، والطرق التدريسية والممارسات التربوية، والروح السائدة داخل الفصل. وبعد عرض المقياس على (٨) من الأساتذة والأساتذة المساعدين بقسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتوضيح الغرض من المقياس بهدف التعرف على صدق المحكمين على المقياس عن طريق تحديد مدى انتماء المفردات إلى كل بعد تم حذف مفردتين، كما قام المحكمون بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المفردات، وبذلك أصبح المقياس في صورته الأولية بعد العرض على المحكمين يتكون من (٣٠) مفردة موزعة بالتساوي على الأبعاد الثلاثة، ويستجاب له وفقاً لمقياس ثلاثي "تنطبق تماماً"، "تنطبق إلى حد ما"، "لا تنطبق"، وتوزع الدرجات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (٣-٢-١) على الترتيب، وجميع عبارات المقياس إيجابية، وتدل الدرجة المرتفعة على ممارسة التدريس الإبداعي بشكل مرتفع. تم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS 22، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس كما يلي:

- حساب صدق مفردات مقياس التدريس الإبداعي (الصدق الداخلي): تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية (ن=٥٨) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق ومن المعلمين والمعلمات بالمدارس الابتدائية بالزقازيق، وحُسبت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية)، وكانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) ومستوى (٠،٠٥) عدا المفردات أرقام (٢، ٦، ٢٩)، وهذا يدل على صدق (٢٧) مفردة من مفردات المقياس، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات مفردات مقياس التدريس الابداعي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كل مفردة

بعد الخصائص الشخصية		بعد الطرق التربوية والتدريسية		بعد الروح السائدة داخل الفصل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	*٠,١٢٤	١١	*٠,٢٧٨	٢١	*٠,٢٣٢
٢	٠,٠٥٢	١٢	**٠,٥١٤	٢٢	**٠,٤٧٨
٣	*٠,٢٨٢	١٣	*٠,١٩٦	٢٣	**٠,٤٣٦
٤	*٠,٢٥٤	١٤	*٠,٢٧٥	٢٤	**٠,٣٨٦
٥	*٠,١٤٠	١٥	*٠,٣٤٥	٢٥	**٠,٣٥٢
٦	٠,٠٣٤	١٦	*٠,٢٩٥	٢٦	***٠,٤٤٢
٧	**٠,٣٧٢	١٧	*٠,٢٧٣	٢٧	**٠,٤٧٨
٨	*٠,٢٦٤	١٨	**٠,٤٢٩	٢٨	**٠,٤٤٣
٩	*٠,١٣٠	١٩	*٠,٣١٢	٢٩	٠,١٠٦
١٠	**٠,٤٥٤	٢٠	**٠,٣٥٦	٣٠	**٠,٣٧٠

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)، (*) تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥)

- حساب ثبات المقياس: تم تطبيق المقياس (في صورته بعد التحكيم) على العينة الاستطلاعية (ن=٥٨) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق ومن المعلمي والمعلمات بالمدارس الابتدائية بالزقازيق، وتم حساب ثبات أبعاد مقياس التدريس الإبداعي من خلال حساب معامل "ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة المفردة)، وكانت قيم معظم معاملات ألفا للعبارات الـ(٣٠) أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه ككل، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التدريس الإبداعي ككل (٠،٧٩٩) والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٥): معاملات ألفا كرونباخ" (في حال حذف درجة المفردة) لأبعاد مقياس التدريس الإبداعي

بعد الخصائص الشخصية		بعد الطرق التربوية والتدريسية		بعد الروح السائدة داخل الفصل	
م	معامل ألفا كرونباخ	م	معامل ألفا كرونباخ	م	معامل ألفا كرونباخ
١	٠,٤٩٦	١١	٠,٦٥١	٢١	٠,٧٠٢
٢	٠,٥١٨	١٢	٠,٥٩٩	٢٢	٠,٦٦٢
٣	٠,٤٤٩	١٣	٠,٦٦٣	٢٣	٠,٦٧٢
٤	٠,٤٥٦	١٤	٠,٦٥١	٢٤	٠,٦٨٠
٥	٠,٤٨٩	١٥	٠,٦٣٧	٢٥	٠,٦٨٥
٦	٠,٥٢٣	١٦	٠,٦٤٨	٢٦	٠,٦٦٨
٧	٠,٤٢٢	١٧	٠,٦٥٠	٢٧	٠,٦٦٣
٨	٠,٤٢٢	١٨	٠,٦٢٠	٢٨	٠,٦٩١
٩	٠,٤٩٥	١٩	٠,٦٤٣	٢٩	٠,٧١٣
١٠	٠,٣٨٢	٢٠	٠,٦٣٤	٣٠	٠,٦٨٤
معامل ألفا العام للبعد =٠,٤٩٧ وبعد حذف المفردتين (٢، ٦) كان ٠,٥٢٣		معامل ألفا العام للبعد =٠,٦٦٤		معامل ألفا العام للبعد =٠,٧٠٦ وبعد حذف المفردة (٢٩) كان ٠,٧١٣	

ويتضح من الجدول رقم (٤) أنه تم حذف المفردتين رقمى (٢، ٦) من بعد الخصائص الشخصية لأن وجودهما يؤثر سلبياً على ثبات البعد وتم إعادة حساب ثبات البعد بعد حذفهما فكانت قيمته (٠،٥٢٣) وكذلك تم حذف المفردة رقم (٢٩) من بعد الروح السائدة داخل الفصل وتم إعادة حساب ثبات البعد بعد حذفها فكانت قيمته (٠،٧١٣). ولم يتم حذف أية مفردات من بعد الطرق التربوية والتدريسية.

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية بطريقة "سبيرمان/ براون" وطريقة "جتمان" لأبعاد الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية له، وكانت جميع هذه المعاملات مرتفعة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٦) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس التدريس الابداعي

أبعاد التدريس الابداعي	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	معامل "سبيرمان/ براون"	معامل "جتمان"
بعد الخصائص الشخصية	٠,٦١٧	٠,٦٢٠
بعد الطرق التربوية والتدريسية	٠,٧٢١	٠,٧٢٥
بعد الروح السائدة داخل الفصل	٠,٧٣١	٠,٧٣٣
الدرجة الكلية للتدريس الابداعي	٠,٨٠١	٠,٨١٢

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صلاحية مقياس التدريس الإبداعي في صورته النهائية (المكون من ٢٧ مفردة) للتطبيق على عينة البحث الحالي من الطلبة المعلمين والمعلمين، حيث أصبح بعد الخصائص الشخصية يتكون من (٨) مفردات، وبعد الطرق التربوية والتدريسية يتكون من (١٠) مفردات، وبعد الروح السائدة داخل الفصل يتكون من (٩) مفردات.

إجراءات قبلية لاختبار الفرضيات:

- **التحقق من اعتدالية توزيع البيانات:**

قبل التحقق من صحة الفروض ومناقشتها قامت الباحثة باختبار اعتدالية توزيع البيانات وذلك عن طريق حساب معامل الالتواء والتفلطح لدرجات عينة البحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS 22، وأظهرت النتائج اعتدالية توزيع البيانات مما دفع الباحثة لاستخدام الإحصاء البارامتري في التحقق من فروض البحث.

التحقق من فرضيات البحث:

الفرض الأول: وينص على: "لا يختلف مستوى فعالية الذات الإبداعية باختلاف المستجيب (طلبة معلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق – معلمين بالمرحلة الابتدائية بالزقازيق)".

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين في متغير فعالية الذات الإبداعية وكانت النتائج موضحة كما بالجدول رقم (٧):

جدول (٧): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق في فعالية الذات الإبداعية

المتغيرات		طالب معلم بكلية التربية جامعة الزقازيق (ن=٧٩)		(معلم بالمرحلة الابتدائية بالزقازيق (ن=٩٧)		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
فعالية الذات الإبداعية	بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي	٣,٣٧٧	١,٠٤٠	٣,٢٤٧	٠,٦١٥	١,٠٢٣
	بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي	٣,٤٦٦	٠,٧٨٠	٣,٣٤٠	٠,٧٧٤	١,٠٧١
	الدرجة الكلية	٣,٤٢١	٠,٧٨٧	٣,٢٩٤	٠,٦٥٨	١,١٧٢

(*) تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥). (**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق في الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية وبعديها فعالية الذات في التفكير الإبداعي وفعالية الذات في الأداء الإبداعي.

ومن ثم يمكن قبول هذا الفرض. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من حليم (٢٠١٥)، والعتيبي والعيسى (٢٠١٨) حيث لم توجد فروق في فعالية الذات الإبداعية ترجع لسنوات الخبرة؛ وفي البحث الحالي لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين – ذوي الخبرة القليلة– والمعلمين –ذوي سنوات الخبرة العديدة.

وتفسر الباحثة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين والمعلمين في فعالية الذات الإبداعية من خلال أن فعالية الذات الإبداعية تمثل اعتقاد الفرد في قدرته على أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة ومواقف معينة، فهي تعبّر عن معتقدات الفرد حول قدراته وطاقاته الشخصية الإبداعية لتحقيق التحسينات والابتكارات والتغيرات المرغوب فيها (العتيبي، والعيسى، ٢٠١٨، ٦٥٠)، وعدم تمتع النظم التعليمية –سواءً كانت جامعية أو مدرسية– بالقدرة الفائقة على تفعيل الثقة في القدرات الإبداعية للطلبة المعلمين أو للمعلمين على حد سواء ربما ينعكس على ثقة الطلبة المعلمين والمعلمين أنفسهم في قدراتهم الإبداعية واقتصار تلك النظم على إيصال المعلومات للطلبة بشكل نظري مباشر لا يفعّل قدرات الطلبة

الإبداعية بشكل كامل ولا يشجعهم على بذل الجهود في هذا الاتجاه ولا ينمي ثقتهم في قدراتهم الإبداعية، ومن ثم لا يختلف مستوى فعالية الذات الإبداعية بين الطلبة المعلمين والمعلمين.

الفرض الثاني: وينص على: "لا يختلف مستوى التدريس الإبداعي باختلاف المستجيب (طلبة معلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق – معلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق)".

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين المجموعتين في متغير التدريس الإبداعي وكانت النتائج موضحة كما بالجدول رقم (٨):

جدول (٨): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق في التدريس الإبداعي

الأبعاد		طالب معلم بكلية التربية جامعة الزقازيق (ن=٧٩)		معلم بالمرحلة الابتدائية بالزقازيق (ن=٩٧)		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التدريس الإبداعي	بعد الخصائص الشخصية	٢,٤٩٨	٠,٢٤٣	٢,٥٢٨	٠,٢٦٥	٠,٧٧٢
	بعد الطرق التربوية والتدريسية	٢,٣٦١	٠,٣٣٨	٢,٤٣٩	٠,٣٣١	١,٥٤٩
	بعد الروح السائدة داخل الفصل	٢,٦٢٦	٠,٢٥٩	٢,٥٦٨	٠,٢٧٢	١,٤٣٣
	الدرجة الكلية	٢,٤٩٩	٠,٢٠٨	٢,٥٠٩	٠,٢٤٢	٠,٥٤٢

(*) تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥). (**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٨) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق في أبعاد التدريس الإبداعي والدرجة الكلية له.

وبذلك يمكن قبول هذا الفرض. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من الزند والشنطاوي (٢٠١٦)، والأسود (٢٠١٨) حيث توصلوا لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التدريس الإبداعي ترجع لعدد سنوات الخبرة؛ حيث يعد المعلمون أكثر خبرة في التدريس مقارنة بالطلبة المعلمين الذين لم يتخرجوا ويمارسوا التدريس كمهنة بعد.

وربما يرجع أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة المعلمين والمعلمين في أبعاد التدريس الإبداعي والدرجة الكلية له إلى أنه لا يمكن تلقين الطلبة المعلمين أو المعلمين كيف

يكونوا مبدعين، فهم يحتاجون أن يكون لديهم مجموعة من المهارات الإبداعية يستطيعون تطبيقها على مختلف المواقف داخل الفصل، فالتدريس الإبداعي يتطلب من كلا الطالب المعلم والمعلم ممارسة الإبداع في إيصال المعلومات للتلاميذ وفي مساعدتهم في تطبيق هذه المعلومات.

فمعلمو اليوم هم طلبة الأمس وقد درسوا بنفس الطريقة التي درس من خلالها الطلبة المعلمون؛ ومن ثم قد يكون ذلك هو سبب عدم الاختلاف الجوهري بين الطلبة المعلمين والمعلمين في الدرجة الكلية للتدريس الإبداعي، كما أن عدم الاختلاف بين الطلبة المعلمين والمعلمين في أبعاد الخصائص الشخصية، والطرق التربوية والتدريسية، والروح السائدة داخل الفصل ربما يرجع إلى أن السمات الشخصية والأساليب التدريسية والمهارات الاجتماعية للطالب المعلم والمعلم على حد سواء تنعكس على طريقة التعامل مع الطلبة داخل الفصول، وهي ترتبط بطبيعة الشخص ونشأته وجودة تعلمه وتطبيقه لما قام بتعلمه بغض النظر عما إذا كان طالباً معلماً أو معلماً، ومن ثم لا يختلف مستوى أبعاد للتدريس الإبداعي باختلاف المستجيب –طالب معلم أو معلم.

ونظراً لأنه لا يوجد اختلاف بين الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق في درجات كل من فعالية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده كما اتضح من نتائج الفرضين الأول والثاني سوف تتحقق الباحثة من الفروض التالية لدى عينة البحث ككل.

الفرض الثالث: وينص على: "يوجد مستوى متوسط من فعالية الذات الإبداعية لدى كل من الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق".

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسط كل بعد من أبعاد فعالية الذات الإبداعية والدرجة الكلية لها ومقارنة قيمة كل متوسط بالمعيار التالي لتحديد درجة التحقق (منخفضة– متوسطة– مرتفعة): وتم تحديد المستوى بناء على فئات الاستجابة هذه كما في جدول (٩) التالى:

جدول (٩): فئات ومستويات فعالية الذات الإبداعية

الفئات	المستوى
من ١ ــ أقل من ٢,٦٧	منخفض
من ٢,٦٧ ـ أقل من ٣,٣٢	متوسط
من ٣,٣٢ ـ أقل من ٥	مرتفع

وقد تم تحديد هذا المعيار كما يلي:

- حساب المدى وهو عبارة عن الدرجة المخصصة لأعلى استجابة – الدرجة المخصصة لأقل استجابة= ٥ – ١= ٤
- تحديد طول فئة التحقق من خلال قسمة المدى على عدد الفئات المطلوب تكوينها (ثلاث فئات للحكم على التحقق: منخفضة– متوسطة– مرتفعة)= ٤ / ٣= ١,٣٣
- يتم إضافة طول الفئة على الدرجة المخصصة لأقل استجابة لتكوين الفئة الأولى وهي فئة التحقق بدرجة منخفضة= ١ + ١,٣٣= ٢,٣٣، فتكون فئة التحقق بدرجة منخفضة من (١) حتى أقل من (٢,٣٤)، والفئة الثانية التحقق بدرجة متوسطة من (٢,٣٤) حتى أقل من (٣,٦٧)، وفئة التحقق بدرجة مرتفعة من (٣,٦٧) حتى (٥).

ويتم اختبار مستوى درجات فعالية الذات الإبداعية عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة عينة البحث كما في جدول رقم (١٠) التالي.

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق لفعالية الذات الإبداعية وأبعادها لدى عينة البحث (ن= ١٧٦)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
فعالية الذات في التفكير الإبداعي	٣,٣٠٥	٠,٨٣٣	متوسط
فعالية الذات في الأداء الإبداعي	٣,٣٩٧	٠,٧٧٧	متوسط
الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية	٣,٣٥١	٠,٧١٩	متوسط

يتضح من الجدول (١٠) وجود مستوى متوسط في كل من بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي وبعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي والدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية.

ومن ثم فقد تحقق هذا الفرض. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه عبد الحافظ وفليح (٢٠١٧)، والعتيبي والعيسى (٢٠١٨) حيث توصلوا إلى وجود مستوى متوسط من فعالية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة والمشرفات التربويات، وتختلف مع نتائج بحث الشمري والسعدي (٢٠١٧) حيث توصل إلى وجود مستوى فوق المتوسط من فعالية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن فعالية الذات الإبداعية تحدد مدى اعتقاد الطالب المعلم/المعلم في قدرته على إتمام المهام غير المألوفة وغير التقليدية وتؤثر على نشاطه المستمر لإتمام تلك المهام، وهي تعبر عن تقدير الفرد لذاته لما يمكنه القيام به في مختلف المواقف الجديدة مثل حل المشكلات التي تتطلب التفكير والأداء بشكل إبداعي والتعبير عن ذاته بصورة إبداعية، كما أنها تتمثل في معتقدات الطالب المعلم/المعلم عن قدرته على تطوير وتطبيق أفكار جديدة لتحقيق الأهداف المرجوة بنجاح وتقديم نتائج ومخرجات إبداعية وتحقيق مستوى معين من الأداء الإبداعي أو المخرج الإبداعي، ومن ثم فهي تعكس حكم الطالب المعلم/المعلم على ما يستطيع أداءه من خلال المهارات التي يمتلكها وتمثل ثقة الفرد المدركة الموجهة نحو المستقبل والمحددة بمهمة معينة في أن يؤدي مهمة محددة بطريقة إبداعية بشكل معين وعلى مستوى معين، فهي تعبر عن حكم ذاتي يصدره الطالب المعلم/المعلم عن ثقته في جودة أدائه لمهام وشيكة الحدوث، وقد يكون ذلك متوفراً بدرجة متوسطة لدى عينة البحث.

كما أن ذوي فعالية الذات الإبداعية يتميزون بتوقعهم للنجاح وتقبلهم للفشل، والتخطيط بشكل إبداعي لحل المشكلات، ومواجهة التحديات والصعاب ومواجهة المواقف بصورة إبداعية، ولديهم قدر كبير من التفكير الإيجابي وتأكيد الذات والثقة بالنفس والرضا والتفاؤل والسيطرة والتنظيم والطاقات الإيجابية والمرونة والمبادرة والدافعية والميل للمخاطرة والمثابرة لتحقيق الأهداف والاندماج في العمل، وتلك الخصائص فيما يخص فعالية الذات في الأداء الإبداعي والدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية قد تكون متوفرة في عينة البحث الحالي، ومن ثم فقد جاء بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي وبعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي والدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية في مستوى متوسط.

الفرض الرابع: وينص على: "يوجد مستوى متوسط من التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق".

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسط كل بعد من أبعاد التدريس الإبداعي والدرجة الكلية لها ومقارنة قيمة كل متوسط بالمعيار التالي لتحديد درجة التحقق (منخفضة– متوسطة– مرتفعة): وتم تحديد المستوى بناءً على فئات الاستجابة هذه كما في جدول (١١) التالى:

جدول (١١): فئات ومستويات التدريس الإبداعي

الفئات	المستوى

منخفض	من ١ ــ أقل من ١,٦٧
متوسط	من ١,٦٧ ـ أقل من ٢,٣٤
مرتفع	من ٢,٣٤ ـ أقل من ٣

وقد تم تحديد هذا المعيار كما يلي:

- حساب المدى وهو عبارة عن الدرجة المخصصة لأعلى استجابة – الدرجة المخصصة لأقل استجابة= ٣ – ١ = ٢
- تحديد طول فئة التحقق من خلال قسمة المدى على عدد الفئات المطلوب تكوينها (ثلاث فئات للحكم على التحقق منخفضة– متوسطة– مرتفعة)= ٢ / ٣ = ٠,٦٧
- يتم إضافة طول الفئة على الدرجة المخصصة لأقل استجابة لتكوين الفئة الأولى وهي فئة التحقق بدرجة منخفضة= ١ + ٠,٦٧= ١,٦٧ ، فتكون فئة التحقق بدرجة منخفضة من (١) حتى أقل من (١,٦٧)، والفئة الثانية التحقق بدرجة متوسطة من (١,٦٧) حتى أقل من (٢,٣٤)، وفئة التحقق بدرجة مرتفعة من (٢,٣٤) حتى (٣).

ويتم اختبار مستوى درجات التدريس الإبداعي عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة عينة البحث كما في جدول رقم (١٢) التالي:

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات التحقق للتدريس الإبداعي وأبعاده لدى عينة البحث (ن= ١٧٦)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق
الخصائص الشخصية	٢,٥١٥	٠,٢٥٥	مرتفع
الطرق التربوية والتدريسية	٢,٤٠٤	٠,٣٣٥	مرتفع
الروح السائدة داخل الفصل	٢,٥٩٤	٠,٢٦٧	مرتفع
الدرجة الكلية للتدريس الإبداعي	٢,٥٠٠	٠,٢٢٧	مرتفع

ويتضح من الجدول (١٢) وجود مستوى مرتفع من الدرجة الكلية للتدريس الإبداعي وكل بعد من أبعاده الفرعية.

وبذلك يتبين عدم تحقق هذا الفرض. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث الحجايا (٢٠١٣) حيث توصل إلى وجود مستوى مرتفع من التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من أبو طالب (٢٠١٦)، والزند والشنطاوي (٢٠١٦) حيث توصلوا إلى وجود مستوى متوسط من التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية ومعلمي التربية المهنية، وبحث الأسود (٢٠١٨) حيث توصل إلى وجود مستوى منخفض من التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس، وقد

يرجع هذا الاختلاف لتباين خصائص العينات في تلك البحوث عن خصائص العينة في البحث الحالي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مرتفعي التدريس الإبداعي يتصفون بالابتكار، وامتلاك المعرفة، والتحكم في عملية التدريس، والتجدد المستمر، والمرونة، وحب المغامرة، وتقبل الفشل، والتمركز حول المتعلم وتوجيهه وإرشاده، والحماس، والاستقلالية، وتكييف الاستراتيجيات التدريسية، وتوظيف المادة العلمية لخلق انفعالات إيجابية لدى الطلبة، والتعامل بإنسانية مع الطلبة، ومراعاة مشاعر الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وربط المحتوى بالطلبة، وتشجيع الابتكار لدى الطلبة، والانفتاح على أسئلة الطلبة، واحترام أراء الطلبة، وتقدير حاجات الطلبة، وإدراك جوانب نمو الطلبة، والترحيب بالتعلم من الطلبة والمساعدة في اندماج الطلبة، والاندماج مع الطلبة والبيئة الصفية، وهو ما قد يميز عينة الطلبة المعلمين والمعلمين في البحث الحالي.

وربما ترجع هذه النتيجة إلى أنه قد بدأ مفهوم الإبداع في التعليم ينتشر في جميع أنحاء العالم وخاصة في الدول النامية حيث ترغب جميع الدول في أن يكون مستوى النظام التعليمي فيها مرتفعاً وليس دون المستوى، مما يتطلب أن يكون التعليم محفزاً ومنمياً للتفكير الإبداعي لدى الطلبة، فعالم اليوم يرتبط فيه النجاح بالتطبيق الإبداعي للأفكار الجيدة والذي يهدف إلى تطور المجتمع ككل، فالإبداع ضروري لحل المشكلات لتي يواجهها كلا المعلم والمتعلم بشكل إبداعي، ومن ثم جاء مستوى التدريس الإبداعي وأبعاده بمستوى مرتفع لدى عينة البحث الحالي.

والدراسات الحديثة في مجال التربية وعلم النفس تؤكد على أهمية الإبداع في مجال التربية والتعليم، فالتدريس الإبداعي يتضمن استخدام الحداثة أو الابتكار في طرق التدريس لتحقيق أهداف التعلم المرجوة، وهو يركز على تقييم المعرفة والمهارات والأنشطة ويهتم بتقديم محفزات للإبداع ويؤكد على عملية التفاعل الحيوي مع المادة ومع الأنشطة الصفية واللاصفية ومع الطلبة حيث يحفّز الطلبة على التفكير الإبداعي والتعلم الذاتي. والطلبة المعلمين يدرسون نظرياً مقررات تتضمن العديد من الاستراتيجيات والطرق والأساليب التدريسية الحديثة والإبداعية وفقاً لأحدث الدراسات في الميدان التربوي، ومن ثم فهم يطبقون ما تعلموه على أرض الواقع في المدارس مع التلاميذ، كما أن المعلمين يحضرون بشكل

مستمر دورات وبرامج تدريبية تتناول أحدث الاستراتيجيات والأساليب التدريسية وبخاصة معلمي المرحلة الابتدائية حيث يتم إعدادهم وتجهيزهم للمقررات الجديدة المعدةً لطلبة المرحلة الابتدائية كي يواكبوا التطور الحادث في المجال التربوي والتدريسي. ومن ثم فقد جاء مستوى التدريس الإبداعي وأبعاده الفرعية مرتفعاً لدى الطلبة المعلمين والمعلمين في البحث الحالي.

الفرض الخامس وينص على: "توجد علاقة موجبة بين فعالية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق".

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعى لـــ "بيرسون"، فكانت النتائج كما بالجدول التالى:

جدول (١٣) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات فعالية الذات الإبداعية وأبعادها والتدريس الإبداعي وأبعاده لدى عينة البحث (ن= ١٧٦)

درجات التدريس الإبداعي / درجات فعالية الذات الإبداعية	بعد الخصائص الشخصية	بعد الطرق التربوية والتدريسية	بعد الروح السائدة داخل الفصل	الدرجة الكلية
بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي	٠,١٥٣*	٠,٠٩٧	٠,١٠٦	٠,١٤٦
بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي	٠,٤٠٣**	٠,١٨٤*	٠,٢٩٧**	٠,٣٥١**
الدرجة الكلية	٠,٣٠٦**	٠,١٥٦*	٠,٢٢٢**	٠,٢٧٤**

(*) تعني دالة عند مستوى (٠,٠٥). (**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي وبعد الخصائص الشخصية في التدريس الإبداعي.
- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي وبعدي الطرق التربوية والتدريسية والروح السائدة داخل الفصل والدرجة الكلية للتدريس الإبداعي.
- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي وبعدي الخصائص الشخصية والروح السائدة داخل الفصل والدرجة الكلية للتدريس الإبداعي عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي وبعد الطرق التربوية والتدريسية.

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية وبعدي الخصائص الشخصية والروح السائدة داخل الفصل والدرجة الكلية للتدريس الإبداعي عند مستوى (٠,٠١)، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية وبعد الطرق التربوية والتدريسية.

وبذلك يتم قبول هذا الفرض. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من Hsia, Chang, Tu, & Chen (2011) حيث توصل إلى وجود علاقة موجبة بين فعالية الذات لدى المعلم وسلوك العمل الإبداعي لديه، والحجايا (٢٠١٣)، وبخيت وعيسى (٢٠١٣) حيث وجدوا علاقة موجبة بين التدريس الإبداعي واستراتيجياته وفعالية الذات، و Ozkal (2014) حيث وجد علاقات إيجابية بين سلوكيات تبني الإبداع لدى المعلمين ومعتقدات فعالية الذات لديهم، وحليم (٢٠١٥) حيث توصلت إلى وجود تأثير لفعالية الذات الإبداعية على سلوك العمل الإبداعي لدى المعلمين، وسليم وأبو حلاوة (٢٠١٦) و Huang, Krasikova, & Li (2016) حيث توصلوا إلى وجود علاقة إيجابية بين السلوك الإبداعي وفعالية الذات الإبداعية، وحسن (٢٠١٧) حيث وجد علاقة موجبة بين أساليب واستراتيجيات التدريس وفعالية الذات، ونوارة (٢٠١٨) حيث توصل إلى وجود علاقة بين فعالية الذات والأداء المهني للمعلمين، وكل من Storme & Celik (2018)، و Hirst, Knippenberg, Zhou, Zhu, & Tsai (2018)، وAfsar & Masood (2018) حيث توصلو إلى وجود علاقة بين فعالية الذات والإبداع.

وترجع الباحثة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لفعالية الذات الإبداعية وبعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي من جهة والدرجة الكلية للتدريس الإبداعي وأبعاده الثلاثة الخصائص الشخصية والطرق التربوية والتدريسية والروح السائدة داخل الفصل من جهة أخرى، وبين بعد فعالية الذات في التفكير الإبداعي كأحد أبعاد فعالية الذات الإبداعية وبعد الخصائص الشخصية كأحد أبعاد التدريس الإبداعي إلى أن المعلمين يمثّلون مكوناً مهماً في نمو الإبداع حيث يسهمون في تسهيل التعلم لدى الطلبة، كما أن الإبداع له دور في التدريس والتعلم، فالمستوى المرتفع من الإبداع يتضمن قدرة الشخص الكبيرة على التفكير الإبداعي والأداء الإبداعي، وإنتاج أفكار ومعارف جديدة وأصيلة، وتطبيق تلك المعارف والأفكار والمهارات للوصول لنتائج إبداعية.

ويرى Chang & Yang (2012, 79) أن فعالية الذات الإبداعية هي قدرة الأفراد الإبداعية الموجودة في جميع الأنشطة والتي يمكن أن تؤثر بفاعلية على أدائهم الإبداعي وتدعم الإبداع الشخصي والتنافس.

ومن ثم عندما يشعر الفرد بالثقة في قدراته الإبداعية وأدائه الإبداعي ينعكس ذلك ويترجم في صورة منتج إبداعي؛ أي أن فعالية الذات الإبداعية أو ثقة الفرد ومعتقداته حول قدراته الإبداعية سواءً كانت من ناحية التفكير أو الأداء تظهر جلياً في الممارسات الإبداعية للفرد على أرض الواقع أو عندما تتاح له الفرصة لإظهار هذه القدرات الإبداعية، وبالتالي قد يفسر ذلك وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فعالية الذات الإبداعية وبعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي من جهة والتدريس الإبداعي وأبعاده الفرعية من جهة أخرى لدى عينة البحث من الطلبة المعلمين والمعلمين.

الفرض السادس: وينص على: "يمكن التنبؤ بالتدريس الإبداعي من فعالية الذات الإبداعية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق".

وللتحقق من قبول أو رفض هذا الفرض تم استخدام معامل الانحدار الخطى المتعدد، باعتبار الدرجة الكلية للتدريس الإبداعي متغير تابع وبعدي فعالية الذات الإبداعية كمتغيرات مستقلة وكانت النتائج موضحة كما في الجدول التالى:

جدول (١٤): نتائج تحليل الانحدار المتعدد عند دراسة تأثير فعالية الذات الإبداعية على التدريس الإبداعي لدى عينة البحث (ن= ١٧٦)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R^2
التدريس الإبداعي	المنسوب من الانحدار	٩٤,٨٨٠	٢	٤٧,٤٤٠	١٢,٩١٣	**٠,٠١	٠,١٣٠
	المنحرف من الانحدار	٦٣٥,٥٦٣	١٧٣	٣,٦٧٤			
	الكلي	٧٣٠,٤٤٤	١٧٥				

يتضح من الجدول (١٤) أنه يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد فعالية الذات الإبداعية على التدريس الإبداعي، ويشير معامل التحديد (معامل الارتباط المتعدد) إلى أنه يفسر (١٣%) من التباين في درجة المتغير التابع التدريس الإبداعي بواسطة أبعاد فعالية الذات الإبداعية لدى عينة البحث، ويوضح الجدول التالي الأبعاد المؤثرة من فعالية الذات الإبدعية على التدريس الإبداعي.

جدول (١٥): نتائج المعاملات الدالة لأبعاد فعالية الذات الإبداعية على التدريس الإبداعي لدى عينة البحث (ن= ١٧٦)

المتغير المستقل	المعامل البائي	الخطأ المعيارى	بيتا β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي	٠,٠٩٠	٠,٠١٩	٠,٤١١	٤,٦٤٩	**٠,٠١
ثابت الإنحدار	١٩,٦٤١	٠,٦٩٤	-	٢٨,٢٨٤	**٠,٠١

(**) تعني دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٣) أنه يوجد تأثير موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لبعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي على التدريس الإبداعي وبالتالى أُمكن التنبؤ بالتدريس الإبداعي من بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي، ويتضح ذلك من المعادلة التالية:

التدريس الإبداعي= (١٩,٦٤١) + (٠,٤١١) × بعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي

وبالتالي يمكن قبول هذا الفرض جزئياً. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث Puente-Diaz & Cavazos-Arroyo (2016) حيث توصل إلى أن فعالية الذات الإبداعية تعد منبئاً إيجابياً بالتخيل الإبداعي والطلاقة والأصالة، وبحث Jaiswal & Dhar (2015) حيث توصل إلى أن فعالية الذات الإبداعية أمكنها التنبؤ بالإبداع.

وفعالية الذات في الأداء الإبداعي هي اعتقاد الفرد وثقته في قدرته على توضيح وإظهار السلوك الإبداعي، وتمثل فعالية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع عن طريق أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض في أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع والشخصية والمزاج والسياق الاجتماعي وغيرها (Abbott, 2010, 71-72).

وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن فعالية الذات في الأداء الإبداعي تعني تقييم الطالب المعلم أو المعلم لمدى قدرته على إنتاج أو أداء أعمال إبداعية من خلال مهام محددة يقوم بها داخل الفصول الدراسية، وهي تعكس اعتقاده الذاتي أو ثقته في قدرته على أداء أنشطة إبداعية متنوعة، ومن ثم فهي تؤثر على سلوكه وأدائه الإبداعي والذي يتجلى في قدرته على التدريس الإبداعي. ومرتفعو فعالية الذات في الأداء الإبداعي ينظّمون سلوكهم لتحقيق مخرجات ونواتج إبداعية، ويكونوا مرنين ومدفوعين داخلياً، ولديهم قدرة مرتفعة على إيجاد حلول وأفكار جديدة وحل المشكلات بطريقة إبداعية والتغلب على مختلف الصعوبات، ويكونوا أكثر ميلاً إلى المشاركة في الأعمال الإبداعية وممارسة الأنشطة التي تتسم بالتحدي والمخاطرة والمثابرة والتي تتضمن ممارسة السلوكيات الإبداعية، ويتقبلون الفشل، وهذه الخصائص تؤثر بشكل إيجابي على أدائهم وسلوكهم الإبداعي؛ ومن ثم أُمكن لبعد فعالية الذات في الأداء الإبداعي التنبؤ بالتدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الزقازيق والمعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية بالزقازيق.

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

١- عمل لقاءات إرشادية للطلبة المعلمين يتم فيها تبصيرهم بأهمية فعالية الذات الإبداعية وأثرها في تحقيق الأهداف التدريسية والتفكير بطرق غير تقليدية.

٢- إتاحة الفرص أمام المعلمين وتشجيعهم لاستخدام التدريس الإبداعي.

٣- التأكيد على أهمية إتاحة الفرصة للطلبة المعلمين من قبَل المشرفين التربويين والموجهين أثناء التدريب الميداني لممارسة التدريس الإبداعي وتشجيعهم عليه.

٤- إعداد المناهج الدراسية بشكل يتيح للطلبة المعلمين فرصة التدريس الإبداعي.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج تدريبي قائم على مكونات فعالية الذات الإبداعية في تحسين التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية.

٢- فعالية الذات الإبداعية والتدريس الإبداعي لدى معلمي الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية والخاصة.

٣- النموذج البنائي لكل من فعالية الذات الإبداعية وما وراء المعرفة الإبداعية والتدريس الإبداعي وحل المشكلات الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.

٤- فعالية الذات الإبداعية وعلاقتها بالتعلم الإبداعي ومفهوم الذات الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

٥- التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وأثره على الحل الإبداعي للمشكلات لدى تلاميذهم.

٦- العلاقة بين التدريس الإبداعي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

٧- العلاقة بين التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس والتعلم الإبداعي لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو سته، فريـــال عبده (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة. *دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*، ع٧٠، ج١، ص ص ١١٣-١٦١.

أبو طالب، فؤاد بن حسين علي (٢٠١٦). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، *مجلة تربويات الرياضيات*، مج١٩، ع٤، ج١، ص ص ١٣٠-١٧٠.

الأسود، الزهرة علي (٢٠١٨). مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الجزائرية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، مج١١، ع٣٨، ص ص ٦١-٨٤.

الأغا، مراد هارون سليمان (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم بقطاع غزة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ج٢، ع١٥، ص ص ٦٧١-٧٠٠.

الحجايا، تماره محمد (٢٠١٣). علاقة الفاعلية الذاتية التدريسية والاستقلال التدريسي المدرك بالتدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة العاصمة. *أطروحة دكتوراه*، جامعة اليرموك، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.

الزند، وليد خضر، والشنطاوي، يوسف عقيل خطار (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية في ضوء اقتصاد المعرفة في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، مج١٤، ع٤، ص ص ٣١٥-٣٦٧.

الشريدة، ماجد بن علي، وعبد اللطيف، محمد سيد محمد (٢٠١٨). التمكين النفسي وعلاقته بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة وادي الدواسر. *المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط*، مج٣٤،ع٤، ص ص ٢٩٥-٣٣٣.

الشمري، صادق كاظم جريو، والسعدي، مروة عبد العباس عصفور (٢٠١٨). الحكمة الاختبارية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية – جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية*، مج ٢٥، ع٢، ص ص ١٧١-١٩٩.

العتيبي، خالد ناهس الرقاص، والعيسى، ريم عبد الرحمن سليمان (٢٠١٨). القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات في التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات.

مجلة العلوم التربوية – جامعة الملك سعود – كلية التربية، مج٣٠، ع٤، ص ص ٦٤٩-٦٦٨.

العجاجي، مريم ناصر محمد (٢٠١٦). تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

بخيت، صلاح الدين فرح، وعيسى، يسري أحمد (٢٠١٣). فعالية التدريب على استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود. *المجلة التربوية*، ع١٠٩، ج٢، ص ص ٢٣١-٢٨١.

بن زاهي، منصور، والأسود، الزهرة (٢٠١٢). رؤية في التدريس الإبداعي. *مجلة دراسات جامعة الأغواط*، ع٢٠، ص ص ٥٣-٦٤.

حسن، حنان عبد السلام عمر (٢٠١٧). أثر استخدام التدريس المتمايز والأسلوب المعرفي في تدريس الجغرافيا لتنمية فعالية الذات الأكاديمية وقيم التعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر*، مج٢، ص ص ٩٣٨-٩٨٢.

حليم، شيري مسعد (٢٠١٥). تأثير كل من القيادة التحويلية كما يدركها المعلمون وفاعلية الذات الابتكارية على سلوك العمل الابتكاريلدى عينة من المعلمين الملتحقين ببرنامج التأهيل التربوي لغير التربويين بكلية التربية جامعة الزقازيق. *دراسات تربوية ونفسية – كلية التربية – جامعة الزقازيق*، ع٨٨، ص ص ١٦٧-٢٢٦.

سليم، عبد العزيز إبراهيم، وأبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٦). التنبؤ بالسلوك الإبداعي في ضوء كل من الحرية النفسية وفعالية الذات الإبداعية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *مجلة كلية التربية – جامعة الإسكندرية*، مج٢٦، ع٥ ب، ص ص ٣١٩-٤٤٧.

عبد الحافظ، ثناء عبد الودود، وفليح، غدير كاظم (٢٠١٧). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية – المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، ع١، ص ص ١٢٨-١٦٥.

نوارة، بادي (٢٠١٨). فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بالأداء المهني لدى أساتذة التعليم العالي. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، ع١٣، ص ص ١٩٩-٢١٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abbott, D. H. (2010). Constructing a creative self-efficacy inventory: A mixed methods inquiry. *Published Doctor of Philosophy Dissertation, University of Nebraska*.

Abdullah, N. L., Hanafiah, M. H., & Hashim, N. A. (2013). Developing creative teaching module: Business simulation in teaching strategic management. *International Education Studies*, 6(6), 95-107.

Afsar, B. & Masood, M. (2018). Transformational leadership, creative self-efficacy, trust in supervisor, uncertainty avoidance, and innovative work behavior of nurses. *The Journal of Applied Behavioral Science*, 54(1), 36-61.

Alotaibi, K. N. (2016). Psychometric properties of Creative Self-efficacy Inventory among distinguished students in Saudi Arabian Universities. *Psychological Reports*, 118(3), 902-917.

Anderson, D. R. (2002). Creative teachers: Risk, responsibility, and love. *Journal of Education*, 183(1), 33-48.

Aschenbrener, M. S., Terry Jr., R., & Torres, R. M. (2010). Creative and effective teaching behaviors of university instructors as perceived by students. *Journal of Agricultural Education*, 51(3), 64-75.

Ayob, A., Hussain, A., & Abdul Majid, R. (2013). Review of research on creative teachers in higher education. *International Education Studies*, 6(6), 8-14.

Beghetto, R. A., & Karwowski, M. (2017). *Toward untangling creative self-beliefs*. In: M. Karwowski, & J. C. Kaufman, *The creative self: Effects of beliefs, self-efficacy, mindset, and identity*. Academic Press, 4-22.

Carmeli, A., & Schaubroeck, J. (2007). The influence of leaders' and other referents' normative expectations on individual involvement in creative work. *The Leadership Quarterly*, 18: 1, 35-48.

Chan, D. W. (2007). Creative teaching in Hong Kong Schools: Constraints and challenges. *Educational Research Journal*, 22(1), 1-12.

Chang, Y.-S., Chen, M. Y.-C., Chuang, M.-J., & Chou, C.-H. (2019). Improving creative self-efficacy and performance through computer-aided design application. *Thinking Skills and Creativity*, 31, 103-111.

Chang, C.-P., Chuang, H.-W., & Bennington, L. (2011). Organizational climate for innovation and creative teaching in urban and rural schools. *Qual Quant*, 45, 935-951.

Chang, J.-C., & Yang, Yu-L. (2012). The effect of organization's innovational climate on student's creative self-efficacy and innovative behavior. *Business & Entrepreneurship Journal*, 1(1), 75-100.

Chen, I-S. (2016). Examining the linkage between self-efficacy and work engagement: The moderating role of openness to experience. ***Baltic Journal of Management,*** **11(4), 516-534.**

Cremin, T. (2009). Creative teachers and creative teaching. In: Wilson, Anthony ed., ***Creativity in Primary Education*** **(2nd Ed.). Achieving QTS Cross-Curricular Strand. Exeter: Learning Matters, 36–46.**

Dilekli, Y., & Yezci, E. (2016). The relationship among teachers' classroom practices for teaching thinking skills, teachers' self-efficacy towards teaching thinking skills and teachers' teaching styles. ***Thinking Skills and Creativity,*** **21, 144-151.**

Ghafoor, A., Qureshi, T., Azeemi, H. R., & Hijazi, S. T. (2011). Mediating role of creative self-efficacy. ***African Journal of Business Management,*** **5(27), 11093-11103.**

Hirst, G., Knippenberg, D. V., Zhou, Q., Zhu, C. J., & Tsai, P. C.-F. (2018). Exploitation and exploration climates' influence on performance and creativity: Diminishing returns as function of self-efficacy. ***Journal of Management,*** **44(3), 870-891.**

Horng, J.-S., Hong, J.-C., ChanLin, L.-J., Chang, S.-H., & Chu, H.-C. (2005). Creative teachers and creative teaching strategies. ***International Journal of Consumer Studies,*** **29, 354-358.**

Hsiao, H.-C., Chang, J.-C., Tu, Y.-L., & Chen, S.-C. (2011). the influence of teachers' self-efficacy on innovative work behavior. ***2011 International Conference on Social Science and Humanity, IPEDR,*** **5, 233-237.**

Huang, L., Krasikova, D. V., & Liu, D. (2016). I can do it, so can you: The role of leader creative self-efficacy in facilitating follower creativity. ***Organizational Behavior and Human Decision Processes,*** **132, 49-62.**

Hung, S.-P. (2018). Validating the creative self-efficacy student scale with a Taiwanese sample: An item response theory-based investigation. ***Thinking Skills and Creativity,*** **27, 190-203.**

Jaiswal, N. K., & Dhar, R. L. (2015). Transformational leadership, innovation climate, creative self-efficacy and employee creativity: A multilevel study. ***International Journal of Hospitality Management,*** **51, 30-41.**

Jaussi, K. S., Randel, A. E., & Dionne, S. D. (2007). I am, I think, and I do: The role of personal identity, self-efficacy, and cross-application of experiences in creativity at work. ***Creativity Research Journal,*** **19: 2-3, Pp. 247-258.**

Karwowski, M. (2012). Did curiosity kill the cat? Relationship between trait curiosity, creative self-efficacy and creative personal identity. ***Europe's Journal of Psychology,*** **8(4), 547-558.**

Lemons, G. K. (2005). A qualitative investigation of college students' creative self-efficacy. ***Published Doctor of Philosophy Dissertation. University of Northern Colorado*****.**

Lilly, F. R., & Bramwell-Rejskind, G. (2004). The dynamics of creative teaching. ***Journal of Creative Behavior,*** **Second Quarter, 38(2), 102-124.**

McGuire, A. P., & Inlow, L. (2005). Interactive reflection as a creative strategy. ***Conflict Resolution Quarterly,*** **22(3), 365-379.**

Morais, M. F., & Azevedo, I. (2011). What is a creative teacher and what is a creative pupil? Perceptions of teachers. ***Procedia Social and Behavioral Sciences,*** **12, 330-339.**

Obradovic, S., Bjekic, D., & Zlatic, L. (2015). Creative teaching with ICT support for students with specific learning disabilities. International Conference Education and Psychology Challenges – Teachers for the Knowledge Society – 3rd Edition, EPC-TKS. ***Procedia – Social and Behavioral Sciences 203*****, 291-296.**

Ostroumova, O. F., Nizamieva, L. R., & Nazarova, G. I. (2014). The didactic aspect of foreign language creative teaching. ***Journal of Language and Literature,*** **5(3), 76-82.**

Ozkal, N. (2014). Relationships between teachers' creativity fostering behaviors and their self-efficacy beliefs. ***Educational Research and Reviews,*** **9(18), 724-733.**

Powers, M. A. (2018). The effect of direct metacognitive instruction on the reported self-efficacy of pre-service teachers. ***A dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education, University of South Dakota*****.**

Puente-Diaz, R., & Cavazos-Arroyo, J. (2016). An exploration of some antecedents and consequences of creative self-efficacy: The role of achievement goals, enjoyment and divergent thinking. ***Creativity. Theories – Research – Applications,*** **3(1), 19-33.**

Sæbo, A. B., McCammon, L. A., & O'Farrell, L. (2006). Exploring teaching creativity and creative teaching: The first step in an international research project. ***https://www.researchgate.net/.../265291140.***

Sawyer, R. K. (2004). Creative teaching: Collaborative discussion as disciplined improvisation. ***Educational Researcher,*** **33(2), 12-20.**

Schacter, J., Thum, Y. M., Zifkin, D. (2006). How much does creative teaching enhance elementary school students' achievement? ***Creative Teaching,*** **First Quarter, 40(1), 47-72.**

Sewell, A. M., & St George, A. M. (1997). Self-efficacy in the classroom: Developing the skills of citizenship. ***Children's Social and Economics Education,*** **2(3), 136-144.**

Storme, M., & Celik, P. (2018). Career exploration and career decision-making difficulties: The moderating role of creative self-efficacy. ***Journal of Career Assessment,*** **26(3), 445-456.**

Tierney, P., & Farmer, S. M. (2002). Creative self-efficacy: Its potential antecedents and relationship to creative performance. ***Academy of Management Journal,*** **45(6), 1137-1148.**

Wood, R., & Ashfield, J. (2008). The use of the interactive whiteboard for creative teaching and learning in literacy and mathematics: a case study. ***British Journal of Educational Technology,*** **39(1), 84-96.**

Woods, P. (2004). Creative teaching and learning: Historical, political and institutional perspectives. ***Paper given at ESRC Creative Teaching and Learning Seminar, University of Exeter, 26th March 2004*****.**